

اقرأ في هذا العدد:

## اختتام الدورة المهدوية الثالثة للكوادر التربوية والتدريسية في النجف الأشرف

حديث العدد:

عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال  
في قول الله عز وجل: (يوم  
يأتي بعض آيات ربك... الآية)  
(الآيات هم الأنمة والآية  
المنتظرة القائم عليه السلام)

المصدر: إمام به ٢٠٢



صحيفة شهرية تعنى بالشأن المهدوي تصدر عن مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام النجف الأشرف

المشرف العام  
رئيس التحرير  
المستشار العام

### تمهيدنا

هل يؤمن الایمان بالمهدوية  
عنصر المثل الأعلى للإنسان؟

فيما يرتبط بدور هذه القضية وما يمكن أن تقدمه لمن يؤمن بها ، فالحديث عنه طويل وفي غاية الأهمية ، لكن ما يمكن أن يقال الآن أن هناك حلقة وسطي ينبغي الالتفات إليها قبل الانتقال إلى هذه الفترة أي فقرة (ما يمكن أن تقدمه المهدوية لمن يؤمن بها) وتمثل هذه الحلقة المتوسطة بعنصر المثل الأعلى.

إن هذا العنصر الوسيط - المثل الأعلى - يحتاج إلى تسليط الضوء أكثر حتى نفهم سر وجوده هنا وما هي الفائدة المترتبة عليه ؟

وبطبيعة الحال فإن القدوة واتخاذ المثل الأعلى يكاد يكون سنة لأخلاف عليها ، واختلاف المادات والمعتقدات قد يكون تبعاً لنوع المثل الأعلى المتخذ ، لما يتمتع به هذا المثل الأعلى من هيمنة وسلطنة على من يتخذونه مثلاً أعلى ، وشواهد ذلك كثيرة ووجدانية واختلافها باختلاف الشعوب أمر واضح ومنعكس من خلال وسائل الإعلام والاتصالات بشكر كبير.

وفي المقام نقول هل يمكن أن تكون القضية المهدوية بما قامت عليها من أدلة وبما استطعته للبشرية مثلاً أعلى؟ وفي مقام الجواب الإجمالي - لاإن التفصيل يحتاج إلى كلام طويل- نقول :

لايد أن تشكل المهدوية لمن يؤمن بها وبما ستحقق مثلاً أعلى لأنها تحمل بين جنبتيها هموم البشرية نحو التحقق ، وهذا العنصر لا يمثل بأي مثل أعلى يمكن أن يطرح بديلاً عن هذه القضية. فالطرح المختلف للمهدوية قديماً وحديثاً فكرياً أو دينياً لا حظ هذا البعد الفريد في هذه القضية وهو البعد الذي لم يتحقق إلى الآن ومحل طموح الجميع.

وحتى لا يكون حديثنا تجريداً نأخذ بعض مقاطع وكلمات كبار شخصيات البشرية على المستوى العلمي الذين اتحفوا البشرية بالحديث عن القضية المهدوية وأنها هي دون سواها من يشكل المحقق للهدف ويجب أن يتخذ مثلاً أعلى.

يقول أحد الكتاب اليونانيين ويدعى (بلوتاك) (لا يجب على الإنسان أن يقضي حياته في جمهوريات متعددة منقسمة على بعضها بسبب اختلاف قوانينها ، بل يجب على الناس جميعاً أن يشكلوا مجتمعاً واحداً ويتبعوا قانوناً واحداً).

ويقول فيلسوف غربي يدعى (ليمبيس) مؤكداً هذه الحقيقة (إن الحياة الطويلة المتكررة قاضية بأن يكون للعالم حكومة ونظام وقانون واحد من أجل تأمين السعادة للمجتمع الإنساني).

وعن كون هذه القضية لايد أن تشكل المثل الأعلى يقول أحد الكتاب الغربيين المعاصرين (إن امام الزمان مفهوم أعلى ، والعلاقة به تربط الإنسان بالحياة المعنوية للبشر هنري كوربان.

رئيس التحرير

### خطبة البيان في الميزان

الحلقة الأولى ..... السيد جعفر مرتضى الحسيني العاملي



وهي إشكالات متنوعة ومتفاوتة ، كما يظهر بأدنى مراجعة لها ، فهي قد جاءت ركيكة التركيب ، بيّنة الضعف ، بالإضافة إلى تكرار بعض مطالبها ، بل إن بعض الفقرات قد تكررت بعينها ، هذا عدداً مخالفات صريحة لقواعد اللغة العربية ، سواء في الإعراب ، أو في الاشتقاق ، أو في التركيب ، والإنساند.

ولكننا قبل أن ندخل في هذا المجال ، نشير إلى أمرين : - **الأول** : هو أن ما سنذكره من شواهد وأمثلة ما هو إلا غيض من فيض ، وقطرة من بحر ، لأن استقصاء الكلام في ذلك يحتاج بلا شك إلى توفر عام ، وتأليف مستقل ، قد يكون أكثر من مجلد واحد ..

وإنما اقتصرنا على هذا المقدار القليل ، لأن هدفنا هو التذكير والإشارة ، وليس الاستقصاء والشمولية ، وذلك حينما رأينا أن الخطبة قد صارت مشهورة ومعروفة ، وتحتل مكانة مرموقة في مخيلة الكثيرين ممن ليس لهم هم سوى تتبع أمثال هذه الأمور ، من دون أن يشعروا بمسؤوليتهم الدينية والإنسانية في مجال الممارسة وتسجيل الموقف.

- **الثاني** : إننا قد اعتمدنا في معظم الأمثلة التي ذكرناها على كتاب (الإزام الناصب) ، الذي ذكر التصور الثلاثة للخطبة ، وإن كنا قد أقمنا في كثير من الموارد إلى بعض المصادر الأخرى ، مثل كتاب (نبايع المودة) ، وغيره..

هذا وقد كان من الطبيعي أن نفتخر من كل نص للخطبة ، طائفة من الموارد التي هي محط النظر ، فجاء تقسيم هذه النماذج إلى أقسام ثلاثة ، تبعاً لتلك النصوص أمراً عادياً وطبيعياً.

التمتة صفحة: ٦١

### العقيدة المهدوية وتأثيرها في السياسة الثقافية

الشيخ ميثم السلمان



والولاء السياسي والفكري. إن العقيدة المهدوية تمتلك القدرة الوجدانية والفكرية والسياسية والعقائدية على امتصاص كل الولاءات الثأورية وتدويعها في ولاء واحد ، لدين واحد ومشروع واحد ، وقيادة واحدة وهدف واحد. إن هذه القدرة خطر استراتيجي كبير يهدد المصالح الاستكبارية في الأرض إذ أن الولاء الأممي لرجل واحد ومشروع واحد ودولة واحدة تعني اضمحلال قدرة الأنظمة على قيادة شعوبها على كل المستويات. كما أن الولاءات الثأورية لها الدور الأكبر في إثارة الخلافات

على امتصاص كل الولاءات الثأورية وتدويعها في ولاء واحد، ولدين واحد ومشروع واحد، وقيادة واحدة وهدف واحد

على مر التاريخ بين الشعوب ، تلك الخلافات التي كان ولايزال المستكبرون يثيرونها في العالم تكون شراريتها الاعتزاز المفرض بالولاء ، سواء كان ولاءً لحدود جغرافية ضيقة أو ولاء لعرق وقومية. والعقيدة المهدوية تضع هذه الولاءات الثانوية في مكانها السليم إذ أنها لا تقدم أبداً على الولاء للإمام المهدي المنتظر عليه السلام الذي يعد امتداداً طبيعياً لولاء أهل البيت عليهم السلام وولاء الرسول الأكرم عليه السلام وولاء الله.

التمتة صفحة: ٦١

### الحقيقة الواضحة والهوية الصريحة

السيد هادي عيسى الحكيم



الطفولة الظاهرة ، كما جعل عيسى بن مريم عليه السلام في المهد نبياً. لم يكن النص على هذا الإمام عليه السلام من نبي الهدى عليه السلام وجده فقط ، بل من أمير المؤمنين عليه السلام على بن أبي طالب عليه السلام ، والأئمة عليهم السلام كلهم واحداً بعد واحد إلى أبيه الحسن العسكري عليه السلام ، عند ثقافته وخاصة شيعته ، وكان الخبر بغيبته ثابتاً قبل ولادته الشريفة ، وكان سلف الشيعة على عهد الإمامين الباقرين الصادقين والكاظمين الجوادين والتقيين عليهم السلام النقيب يعلمون بأن المهدي عليه السلام إنما هو الوصي التاسع من ذرية الحسين عليه السلام وأنه سيغيث غيبة طويلة يمتحن الله بها عباده المؤمنين ، وكانوا يعلمون بأن له غيبتين صغرى وكبرى ، ولهم على ذلك النصوص المتواترة عن أمة الفترة الطاهرة ، وزادهم عليهم السلام بواسطة سفراته الأربعة (رض) أهل الورع والزهد.

وقد وافق الشيعة في هذه المسألة جماعة كثيرين من أهل السنة وحسبنا (الأربعمون) من أعظم أعلامهم الذين ذكرهم شيخنا المتنبه البهجة المولى النوري في كتابه (كشف الأستار) وهم:

التمتة صفحة: ٦١

أخبرنا القرآن الكريم بأن الصالحين هم الذين سيرثون الأرض فقال تعالى: (وَلَوْ كُنَّا بُنْيَانًا مِّنَ الزُّبُرِ لَآتَيْنَاكَ الْوَحْيَ بِرُبِّهَا وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِّلنَّاسِ اسْمِعُونِي وَأَنبِئُونِي بِرَبِّكُمْ وَأَقْرَأُوا الصَّالِحِينَ وَاللَّهُ يَهْدِي لِمَنْ يَشَاءُ فِى سَبِيلِهِ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْغُيُوبَ) [البقرة: ١٢٩]. فالتحقيق هذا الوعد ، فتعني عن السنة والأخبار ، على أن الأخبار والأحاديث في هذا كثيرة وصريحة ، وقد أشارت إلى أن هذا الوعد القرآني يتحقق على يد رجل من بيت النبي الأكرم عليه السلام ، يسمى المهدي ، الذي يصلي خلفه المسيح عليه السلام ، وهو من أولاد أمير المؤمنين عليه السلام ومن نسل فاطمة الزهراء عليها السلام ومن أولاد الحسين عليه السلام خاصة وهو الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

قالت أم سلمة : سمعت رسول الله عليه السلام يقول: ( المهدي من عترتي من ولد فاطمة ) ، وقد اجتمع على هذا الحديث الخلف والسلف من هذه الأمة على اختلاف مذاهبها ، نعم قد اختلفوا في تشخيص المهدي وفي أنه مولود ، أم أنه سيولد ، والذي عليه الإمامية كافة أنه هو الإمام محمد بن الحسن العسكري عليه السلام وأنه ولد ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين وأمّتين ، وأمه أم ولد يقال لها (نرجس) ، وكان سنّه عند وفاة أبيه خمس سنين ، أتاه الله فيها الحكمة كما أتاه يحيى عليه السلام صبياً ، وقد اعترف بذلك الكثير منهم ابن حجر حيث ذكره عليه السلام في آخر الفصل الثالث من (صواعقه) ، وقد جعل الله هذا الغلام إماماً في حال

### الدعوى الباطلة في زمن الغيبة الكبرى



المقام الرفيع من أصحاب الحجة عليه السلام ومن يظهر في عصره ممن تشير إليهم الروايات ويراد تقصص شخصياتهم لو كانوا موجودين في صورتنا فهم أعدل وأزن من أن يعنوا عن أنفسهم ، وأخفى من أن يشار إليهم ويعرفوا ، **فكل من يدعي تقيته في أشخاص معروفين إما أن يكون مفترياً وجالاً ضالاً ضلالاً منتكهاً حرماً الله مستحقاً باوليائه في سبيل أغراضه الخبيثة. وأما أن يكون ساذجاً ضعيفاً العقل متعلقاً بالأوهام والخرافات والأحلام والأمنيات من دون أن يستند بألى ركن وثيق.**

التمتة صفحة: ٦١

### المحاضرة المهدوية: الانتظار ماذا يعني

السيد هادي المدرسي



ويكثرون به حينما يظهر ، كما كثر كثير من أهل الكتاب ، بعد أن بعث الله محمداً عليه السلام رغم أنهم كانوا ينتظرون بعثته.

إن الإمام المهدي جزء من الغيب الذي يؤمن به ، وهو الذي ادخره الله لنصرة دينه ، إذ وعد الله المؤمنين بالنصر ، في كتبه السماوية كافة ، في التوراة ، والزبور ، والإنجيل ، والقرآن الكريم ، يقول تعالى :

أعقبها بسؤال قال فيه السيد المحاضر :

التمتة صفحة: ٦١

### الوهابية ومعوقات التمهيد

سلسلة من الابحاث تسلط الضوء على الحركة الوهابية وتكتشف ارتباطاتها الخفية

عبد الله الفحطاني (صاحب كتاب هؤلاء هم الخوارج)

### استباحة دماء المسلمين في المساجد

وأحد أفراد عائلة محمد بن عبد الوهاب مؤسس الحركة الوهابية... يقول الشيخ محمد بن عبد الوهاب: (إن عثمان بن ممرم - حاكم بلد عينية - مشرك كافر ، فلما تحقق المسلمون من ذلك تعاقدوا على قتله بعد انتهائه من صلاة الجمعة ، وقتلناه وهو في مصلاه بالمسجد في رجب ١١٦٢هـ) ويقول ابن بشر: (فلما سلم من الصلاة قام إليه من

ذكرنا فقتلوه ...) وقد فعلوا ذلك من قبل مع (دهام بن داوس) حاكم الرياض بقريّة العارض حيث أرسلوا إليه من اغتاله.

هكذا يغتالون المسلمين حتى في المساجد! وكيف أن حاكم عينة هذا مشركاً كافراً وهو المقتول غيلة في مصلاه بالمسجد بعد أدائه صلاة الجمعة؟! إن الجاهل من المسلمين يعلم أن المهتم بالردة عن الإسلام لا يقتل غيلة بل يستتاب ، وكيف يصح أن يكون كافراً من قتل في مصلاه بالمسجد؟

ولم يكف ابن عبد الوهاب بذلك بل (سار الشيخ رحمه الله تعالى -أي محمد بن عبد الوهاب- إلى عينية فأمر بهدم قصر ابن ممرم فهدم).

التمتة صفحة: ٦١

### المهدي والزهراء عليهما السلام في الكتاب المقدس

ليث جواد الاسدي



تحت رجليها وعلى رأسها إكليل من اثني عشر كوكبا . وهي جلى تصرخ متمخضة ومتوجمة لتند. وظهرت آية أخرى في السماء . هوذا تين عظيم أحمر له سبعة رؤوس وعشرة قرون وعلى رؤوسه سبعة تيجان. وذهب يجر ثلث نجوم السماء فطرحها إلى الأرض. والتبين وقف أمام المرأة العتيدة أن تلد حتى يبتلع ولدها متى ولدت.

التمتة صفحة: ٦١

يستغرب البعض ما وقع في حرم الله الأمن بمكة المكرمة من تقتيل للحجاج الأبرياء حتى أنه لم يسلم من ذلك حتى الشيوخ والنساء؛ لا سبب إلا أنهم نددوا باليهود والنصارى أيام الحج الأكبر إتباعاً للهدى النبوي ، حيث قرئت سورة براءة على الملأ .

إن هذا الاستغراب مرده إلى الجهل بالعقيدة الوهابية وتأريخها ،

فالمتمنكر لهذا المذهب ، محمد بن عبد الوهاب كان لا يتردد في لمز الناس بالشرك ليستحل بذلك دماء مخالفيه ، حتى وصل به الحال إلى لمز سيدنا آدم عليه السلام وأمثاً حواء عليهما السلام بالشرك في كتابه (التوحيد) ، وقد مارس ذلك وبكل وقاحة ضد المسلمين في جزيرة العرب ، لسفك دماهم واستباحة أعراسهم ونهب أموالهم ، وسنضرب على ذلك مثالا مما دونته الوهابية أنفسهم ، فقد جاء في الصفحة (٩٧) من كتاب أصدرته الحكومة السعودية بعنوان (تاريخ نجد) للشيخ حسين بن غنّام في جزأين الأولى يستعرض فيه مؤلفات الشيخ محمد عبد الوهاب ، والجزء الثاني يستعرض فيه حروب الوهابيين ، وقد أشرف على طباعة الكتاب الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ -مفتي السعودية الحالي

أجمعت فرق المسلمين على أن المهدي المنتظر ينحدر من عترة الرسول الأكرم عليه السلام من ابنته فاطمة الزهراء عليها السلام أي أن الزهراء عليها السلام ، تكون أمه (جدته) سواء كان من الفرع الحسيني أو الحسيني ، فيكون نسب المهدي عليه السلام أشرف الأنساب طرا ، فأصله يرجع إلى رسول الله عليه السلام عن طريق أمه فاطمة الزهراء وآبائه سلسلة الذهب طاهر من طاهر وصادق من صادق إلى سيد الأوصياء ومثل هكذا نسب لا يوازيه نسب قبله ولا بعده. وعند الرجوع إلى الكتاب المقدس وبالتحديد إلى سفر (دوينا يوحنا) نجد إشارة واضحة إلى السيدة الزهراء عليها السلام ، ففي الإصحاح ١٠: ٦-١٢ (وظهرت آية عظيمة في السماء امرأة متسربة بالشمس والقمر



## الإمام الحسين عليه السلام والإمام المهدي عليه السلام

## مشروع إصلاح متواصل

أحمد جاسم ثاني الركابي

ومتثلي لا يبايع مثله) وهذه الكلمات الحسينية البليغة هزت عرش الطاغية وزلزلت أركان الدولة الأموية ، إذ لخص فيها الإمام الحسين عليه السلام طبيعة هذه العصابة الباغية المغتصبة لحق أهل البيت عليهم السلام ، فكانت بمثابة البيان الأول لثورته المباركة ، تلك الثورة التي قلبت كل الموازين الطبيعية ، فانتصر فيها الدم على السيف ، وصدق الشاعر حينما قال: ظنّوا بأن قتل الحسين يزيدُهم كإمامين الباقر والصادق عليهم السلام ... وهكذا فلم

فالإمام الحسين عليه السلام هو أبو الأئمة ، والإمام المهدي عليه السلام هو خاتم الأوصياء وآخرهم ، فهناك منهج إصلاحي ممتد وخط رسالي متواصل من أول الأئمة إلى آخرهم عليهم السلام ، وكل الأئمة من ولد الحسين قد أدوا أدوارهم الإصلاحية ولكن كل بحسب الظرف الذي عاش فيه ، فمنهم من استخدم الدعاء والبكاء وسيلة للإصلاح كالإمام زين العابدين عليه السلام ، ومنهم من اتخذ من نشر العلم وسيلة لذلك ، كالإمامين الباقر والصادق عليهم السلام ... وهكذا فلم

حظي الإمام الحسين عليه السلام بمنزلة رفيعة لا تدانيها منزلة في الدنيا والآخرة ، وقد اختصّه الله تعالى بثلاث خصال ، إذ جعل الإمامة في ذريته والشفاعة في تربته واستجابة الدعاء تحت قبته ، فأنحدر من نسله الشريف الأئمة المعصومون عليهم السلام ، حتى وصل الأمر إلى الإمام الحجة بن الحسن المنتظر عليه السلام ، وهو الإمام الغائب عن الأنظار ، والحجة الحاضر بيننا الذي لولا وجوده لساخت الأرض بما فيها ، الموعود الذي يحيي الله به البلاد والعباد.

### الإمام الحسين عليه السلام هو أبو الأئمة، والإمام المهدي عليه السلام هو خاتم الأوصياء وآخرهم، فهناك منهم إصلاحي ممتد وخط رسالي متواصل من أول الأئمة إلى آخرهم عليهم السلام

وكذلك هو مبدأ الإمام المهدي عليه السلام الذي ينهض بوجه الظلم العالمي الذي يقوده ثنائي الجور والظلميان أمريكا وإسرائيل ، ومن لف لفهم وأعانهم على ذلك ، ويقيم دولة العدل الإلهي ، وهو ما يعبر عنه العلماء بأمل الأنبياء.

ومما يكشف عن هذا المنهج الإصلاحي المتواصل هو أن الإمام الحجة بن الحسن عليه السلام عند ظهوره المبارك والعاجل إن شاء الله تعالى يرفع شعار (يالثرات الحسين) ، فأول هذا المنهج التضحية والفداء والشهادة وآخره الطلب والتأثر لتلك التضحيات والدماء الزاكيات ، والاقتصاص من المجرمين والقتلة بحكم الله العادل ، فهو نتيجة لمقدمة قام بها الإمام الحسين عليه السلام ، وقد ورد هذا المعنى في دعاء الندبة: (أين الطالب بذحول الأنبياء وأبناء الأنبياء ، أين الطالب بدم المقتول بكربلاء ...).

يكن السيف هو السبيل الوحيد لأهل البيت عليهم السلام في تثبيت الإسلام والمحافظة عليه وإصلاح ما فسد منه ، بل تعددت أدوارهم والهدف واحد.

ومن أوجه الشبه بين ثورة الإمام الحسين عليه السلام وثورة الإمام المهدي عليه السلام وحدة الهدف؛ تهدف الإمام الحسين هو الإصلاح في أمة جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والإمام المهدي كذلك ، فهو المصلح الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً ، ومبدأ النهضة والثورة ضد الظلم والظلميان ، فالإمام الحسين ثار ضد مملكة الجور والفساد؛ ألا وهي دولة بني أمية ، الشجرة الملعونة في القرآن ، فعندما طُلب منه عليه السلام أن يبايع أمير الفاسقين يزيد أجاب عليه السلام بكل شجاعة وثبات ، وقالها بصراحة تامة: (إن يزيد رجل مستحل للحرمان يعافر الخمرة ، ويلاعب القردة ،

ومن المعلوم أن ما قام به الإمام الحسين عليه السلام من دور إصلاحي في أمة جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لا يقل أهمية عن دور الرسول ومبلغ الرسالة ، وهو القائل: (إني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا ظالماً ولا مفسداً وإنما خرجت لأجل الإصلاح في أمة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ) ، وهي مهمة كان قد أولئها إياه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل رحيله من الدنيا ، ورسم له الخطوط التي تبيّن له كل ما يجري عليه وعلى آل بيته في كربلاء ، فهو دور مكمل لما ابتدأه الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم ؛ لذلك يقال: إن الإسلام محمدي الوجود وحسيني البقاء ، فلولا نهضة الإمام الحسين عليه السلام ولولا دماؤه الزكية لما وصل إلينا الإسلام ، وهذا الموقف الإصلاحي له الكثير من أوجه الشبه بالقضية المهدوية والمهمة الموكلة للإمام المهدي المنتظر عليه السلام ، وهو بلا شك. تخطيط إلهي محسوب بكل دقة ،

## كيف نعيش في عصر الخدام ...؟

الشيخ حسين الأسدي



كرة القدم وأبطال السينما وغيرهم، وهكذا هي فاعلة في الترويج لاية دعوى عقائدية إذا كانت تملك طعم الإعلام ، اعني (الأموال).

وهذا كله يعني ان علينا من الآن فصاعداً أن نلاحظ التالي :

جرباء تُخلف بعدُ في جرباء أنا لا أريد أن أنقل صورة يائسة أو متشائمة ، أو غير متفائلة عن وضعنا اليوم ، إنما هي صورة قلقة من كل ما يُطرح هذه الأيام ، وحتى يطمئن المرء ، عليه أن يتعامل وفق أية دعوى بالتالي :

أولاً : إن قياس صحة آية دعوى يكون بإرجاع مقالاتها ومفرداتها إلى المصادر الأساسية للإسلام ، فما وافق منها القرآن

لكل عصر من العصور سماته الخاصة به ، والتي يسير أبنائه وفقها ، ويُعرّف بها عند اندثاره ، وسمات العصر متوزعة على مجالاته المختلفة ، فللعصر – أي عصر – مجال علمي، وآخر اقتصادي ، وثالث سياسي ، ورابع اجتماعي ، وهكذا.

وعصر الغيبة وطول الأمد له سماته الخاصة أيضاً ، والتي حكها الروايات الشريفة ، والتي ربما نعيش مفرداتها يوماً ، وسأذكر واحدة

### إننا نعيش اليوم عصر الخدام والمكر والتخطيط الملون بألف لون إننا نعيش متاهة حاكت خيوطها أياد خفية وأخرى علنية

أ. أن نتحرز وندقق في كل ما يطرق سمعنا أو تلقفه عيوننا.

ب. وأن نحاول قراءة ما بين السطور لنرى ما يقع وراءها.

ج. وأن تترتب في الحكم قبل اتخاذ أي موقف أو إصدار أي حكم ... فرب حكم مسبق من دون تريث اهلك الإنسان واسقط دولا وأمات حضارات.... والحر تكفيه الإشارة.

الكريم والسنة الشريفة الثابتة أخذنا به ، والا فالذي جاء بها أولى بها.

ثانياً : علينا أن نرجع إلى ذوي الخبرة والاختصاص في كل مجال ، بشرط أن يكونوا من النقاة المأمونين على الدين ، فلا شك أنهم إذا كانوا كذلك فهم أعرف بالحقيقة وأقرب إلى الصواب وأنصح للناس من أي أحد سواهم.

ثالثاً : لا يعني هذا ان نحذف كلمة (الثقة) من قاموسنا الاجتماعي ، وانما يعني أن نرجع إلى القرآن الكريم في التعامل مع المجهولات والوافادات الثقافية الغريبة ، فالقرآن يأمر بالتبيين في اخذ الاخبار من غير النقاة (إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا) ، وهي قاعدة مهمة جدا في تلقي العقائد والفروع الفقهية بل والأمور الاجتماعية المهمة فضلا عن تناقلها والترويج لها.

رابعا: علينا أن نحذّر من قنوات الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية ، فالإعلام اليوم يمثل أهم أسلحة السياسة والثقافة بل والحياة ، وهو يعمل على تترتيش دعوتها وإبرازها بما يقتنع معه الناس بأنها هي هدفهم خصوصا وان الإعلام اليوم صار علما له متخصصوه وأبدع فيه كثيرون حتى استطاعوا ان يصرفوا الناس عما يراد منهم ويغرفوهم في فوضى ملاعب

من أهم سمات هذا العصر المرتبطة بالمجال الاجتماعي ، وهي قلة الثقة !

إننا نعيش اليوم عصر الخداع والمكر والتخطيط الملون بألف لون ، إننا نعيش متاهة حاكت خيوطها أياد خفية وأخرى علنية ، والناس تاهوا فيها حتى يشسوا من الناصح الأمين.

لا يمكنكك اليوم أن تتق بمنتج صناعي تمام الثقة ، بل تزلزلت الثقة حتى بالأدوية الطبية... لقد قلّت الثقة بالرؤساء والمسؤولين ، بل تزعزعت حتى بالأخوة والأصدقاء ! وحقاّ إنه زمن قلّ فيه الدرهم الحلال ، والأخ في الله كما تناقلته بعض الروايات الشريفة.

هذا فضلاً عن أنك تجد الكثيرين ممن يقدم الشك والريبة في كل مدعٍ للإصلاح في وسط مظلم ، وأول ما يرمى به مدعي الإصلاح أنه طالب للجاه والمصالح الشخصية ، هذا إذا أحسن به الظن ولم يرم بالعمالة أو التخريب ! إنها صورة أقرب ما تكون إلى ما عبّر عنه أحد الشعراء المعاصرين بأبيات :

ياشعب هاك من الرجال نماذجاً يتلونون طلّونَ الحرباء حتّى إذا الأقدار مثّل دورها وأديف صبح حقيقة بمساء وتبدلت بعض الوجوه كما انزوت



سلسلة من المقالات تسلط الضوء على حياة الفقهاء النواب للإمام المهدي القائم عليه السلام

هيئة التحرير

### آية الله العظمى

### السيد محمد مهدي بحر العلوم



#### اشتهر

#### على السنة

#### المترجمين

#### له: أنه \_في

#### عدّة مناسبات

#### أُصيّت \_

#### كان يتحدّث

#### مع الإمام

#### المهدي عليه السلام

#### ويتحدّث

#### الإمام إليه

#### في مسائل

#### شرعية

#### واجتماعية،

#### بحيث قال عنه

#### المترجمون

#### له: إنه كان

#### كثيراً ما

#### يسأل الإمام

#### المهدي عليه السلام

#### عما يختلج

#### في نفسه من

#### قضايا الساعة،

#### فيجاب بلا

#### ستر وحجاب،

#### خصوصاً في

#### أخريات حياته.

❖ كان يفتح للسيد بحر العلوم باب الصحن العلوي حينما يقبل إلى الحرم الشريف قبيل الفجر.

❖ اشتهر على السنة المترجمين له: أنه \_في عدّة مناسبات أُصيّت\_ كان يتحدث مع الإمام المهدي عليه السلام ، ويتحدّث الإمام إليه في مسائل شرعية واجتماعية ، بحيث قال عنه المترجمون له: إنه كان كثيراً ما يسأل الإمام المهدي عليه السلام عما يختلج في نفسه من قضايا الساعة ، فيجاب بلا ستر وحجاب ، خصوصاً في أخريات حياته.

**وفاته عليه السلام:**

توفي السيد بحر العلوم عليه السلام في رجب عام ١٢١٢هـ بمدينة النجف الأشرف ، ودفن بمسجد الطوسي قرب الصحن الحيدري المقدس في هذه الحاضرة المشرفة.

**اسمه ونسبه عليه السلام:**

هو السيد محمد مهدي بن السيد مرتضى بن محمد بحر العلوم الطباطبائي ، وينتهي نسبه إلى الحسن المثنى بن الإمام الحسن المجتبى عليهم السلام.

**ولادته عليه السلام:**

ولد السيد بحر العلوم عليه السلام في الأوّل من شوال عام ١١٥٥ هـ بمدينة كربلاء المقدّسة.

**البشارة بولادته:**

لقد رأى أبوه السيد مرتضى في منامه الإمام الرضا عليه السلام ، وهو يناول شمعاً كبيرة ، يعطيها إلى خادمه محمد بن إسماعيل ، فيشعلها محمد بدوره على سطح دار السيد مرتضى ، فيعلو سناها إلى عنان السماء ، ويطبّق الخافقين ، فينتبه السيد مرتضى من نومه قبيل الفجر ، وإذا بالعلم يتحقّق ، فيولد ابنه السيد محمد مهدي.

**استاذته عليه السلام:**

تتلمذ السيد عليه السلام على يد كبار علماء عصره ، نذكر منهم:

١. الشيخ محمد باقر الأصفهاني ، المعروف بالوحيد البهبهاني (وهو زوج عمته). ٢. السيد عبد الباقي الحسيني الخاتون آبادي. ٣. الشيخ محمد باقر الهزار جريبي الغروي. ٤. الشيخ محمد مهدي الفتوني العاملي. ٥. السيد حسين الموسوي الخونساري. ٦. أبوه ، السيد مرتضى الطباطبائي. ٧. السيد حسين الحسيني القزويني. ٨. السيد مهدي الأصفهاني. ٩. الشيخ محمد تقي الدورقي. ١٠. الشيخ عبد النبي القزويني. ١١. الشيخ أسد الله التستري. ١٢. الشيخ يوسف البحراني.

**لقب بحر العلوم:**

سافر السيد بحر العلوم إلى خراسان عام ١١٨٦ هـ ، وأقام فيها سبع سنوات تقريباً ، لدراسة الفلسفة الإسلامية عند الفيلسوف الكبير السيد محمد مهدي الأصفهاني ، فأعجب به استاذة لشدة ذكائه وسرعة تلقّيه ، وهضمه القواعد والمسائل الفلسفية ، وحينما وقف الاستاذ على ذلك كله. قال لتلميذه يوماً. وقد ألّهب إعجابه. أشاء أشاء الدرس: (نَما أنت بحر العلوم) فأشتهر بذلك اللقب الفخم منذ ذلك اليوم.

**تلامذته عليهم السلام:**

تخرج على يد السيد عليه السلام علماء أفذاذ ، نذكر منهم:

١- السيد محسن الأعرجي الكاظمي المعروف بالمحقّق البغدادي. ٢- الشيخ محمد المازندراني ، المعروف بأبي علي الحائري. ٣- الشيخ محمد مهدي التراقي ، المعروف بالمحقق التراقي. ٤- السيد صدر الدين محمد الموسوي العاملي. ٥- السيد محمد جواد الحسيني العاملي. ٦- السيد أحمد القزويني (زوج أخته). ٧- الشيخ محمد بن يونس النجفي. ٨- الشيخ إبراهيم الطيّبي العاملي. ٩- الشيخ جعفر كاشف الغطاء. ١٠- السيد محمد باقر الشفتي. ١١- السيد دلدار علي النقوي. ١٢- الشيخ أحمد الخونساري. ١٣- السيد علي الطباطبائي. ١٤- السيد أحمد آل زوين. ١٥- السيد باقر القزويني. ١٦- السيد محمد المجاهد. ١٧- السيد صادق الفقّام. ١٨- الشيخ أحمد التراقي. ١٩- الشيخ حسين نجف. ٢٠- السيد عبد الله شبر.

**مؤلفاته عليه السلام:**

ترك السيد بحر العلوم عليه السلام مؤلفات نافعة كثر ، نذكر منها:

١- تحفة الكرام في تاريخ مكيّة والبيت الحرام. ٢- رسالة في تحريم الفرار من الطاعون. ٣- رسالة في مناسك الحج والعمرة. ٤- رسالة في قواعد أحكام الشكوك. ٥- رسالة في الأطعمة والأشربة. ٦- رسالة في انفعال الماء القليل. ٧- رسالة في الفرق والملل. ٨- الفوائد الأصولية. ٩- كتاب المصاييح. ١٠- الفوائد الرجالية. ١١- مشكاة الهداية. ١٢- الدرّة النجفية. ١٣- ديوان شعر.

**أقوال العلماء فيهِ عليه السلام:**

ونذكر منها:

❖ قال الشيخ الوحيد البهبهاني في إجازته له: (وبعد ، فقد استعجازني الولد الأعزّ الأمجد المؤيد الموقّ المسدّد ، والفتن الأرشد ، والمحقّق المدقّق الأسعد ، ولدي الروحاني ، العالم الزكي ، والفاضل الذكي ، والمتبع المطّلع الألمعي ...).

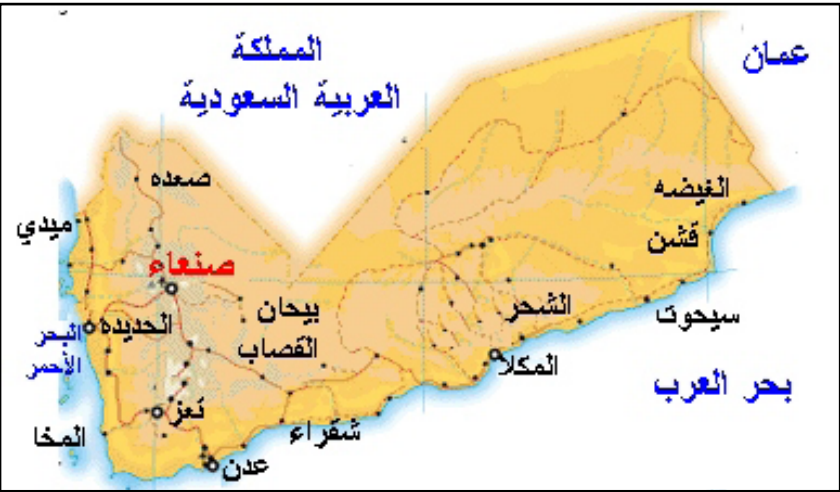
❖ اما الشيخ عبد النبي القزويني فقد قال في حقه: (وبعد ، فلما وقفتي الله تعالى لشرف خدمة السيد المطاع السند ، اللازم الإتياع ، غوت أمل الفضل والكمال ، وعون أولى العلم والأفضال ، غرة ناصية أرباب الفضيلة ، وبدر سماء أرباب الكمالات النبيلة ، الأمير محمد مهدي الحسيني الحسيني آدم الله ظله ، وأحسن أمره



## جغرافية عصر الظهور

# اليمن

عبدالرسول زين الدين



صورة للعاصمة اليمنية صنعاء



تقع اليمن جنوب غربي آسيا ، وهي تحتل المثلث الجنوبي الغربي من شبه جزيرة العرب . وهي تشرف على مضيق باب المندب الذي يعدّ من أهم الممرات المائية في الموقع الجغرافي العالمي، إذ يربط هذا المضيق البحر العربي بالبحر الأحمر . إن من أهل اليمن تخرج نصرة كبيرة للإمام المهدي عليه السلام فإن النصوص الواردة تقول :

(يخرج ملك من صنعاء اليمن أبيض كالثقلين اسمه حسين أو حسن ، فيذهب بخروجه غمر الفتن فهناك يظهر مباركاً وزكياً وهادياً ومهدياً وسيداً علوياً فينكشف بنوره الظلماء ويظهر به الحق بعد الخفاء).

لقد ورد في اليمن المدح الكثير على لسان آل محمد عليه السلام ، وأن هذه البلاد لها الدور الكبير في حركة الإمام المهدي عليه السلام بعد ظهوره المقدس ، كما تؤكد ذلك الروايات، ومنها :

- عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال : وقد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (جاءكم أهل اليمن يبسون بسيسا ، فلما دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (قوم رفيقه قلوبهم ، راسخ إيمانهم ، منهم المنصور ، يخرج في سبعين ألفاً ، ينصر خلفي وخلف وصيي ، حمائل موهوبهم المسك).

- عن عمر بن حنظلة ، عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال : (للقائم خمس علامات : ظهور السفيناني ، واليماني ، والصيحة من السماء : وقتل النفس الزكية ، والخسف بالبليداء).

- عن ابي جعفر عليه السلام قال (إذا اختلف بنو فلان فيما بينهم ، فعند ذلك فانتظر الفرج ...) إلى أن قال عليه السلام : ثم خروجه السفيناني واليماني والخراساني

في سنة واحدة وفي شهر واحد في يوم واحد ونظام كنظام الخرز يتبع بعضه بعضاً فيكون البأس من كل وجه ، ويل لمن ناوهم ، وليس في الرايات أهدى من راية اليماني هي راية هدى لأنه يدعو إلى صاحبكم ، فإذا خرج اليماني فانهض إليه ، فإن رأيت راية هدى ، ولا يحل لمسلم أن يلتوي عليه ...).

(إذا اختلف بنو فلان فيما بينهم ، فعند ذلك فانتظر الفرج ...) إلى أن قال عليه السلام : ثم خروج السفيناني واليماني والخراساني في سنة واحدة وفي شهر واحد في يوم واحد ونظام كنظام الخرز يتبع بعضه بعضاً.

## الاستبتيان المهدي

### نستم آراءكم فنقرأ من خلالها الواقع فتوضع الحلول

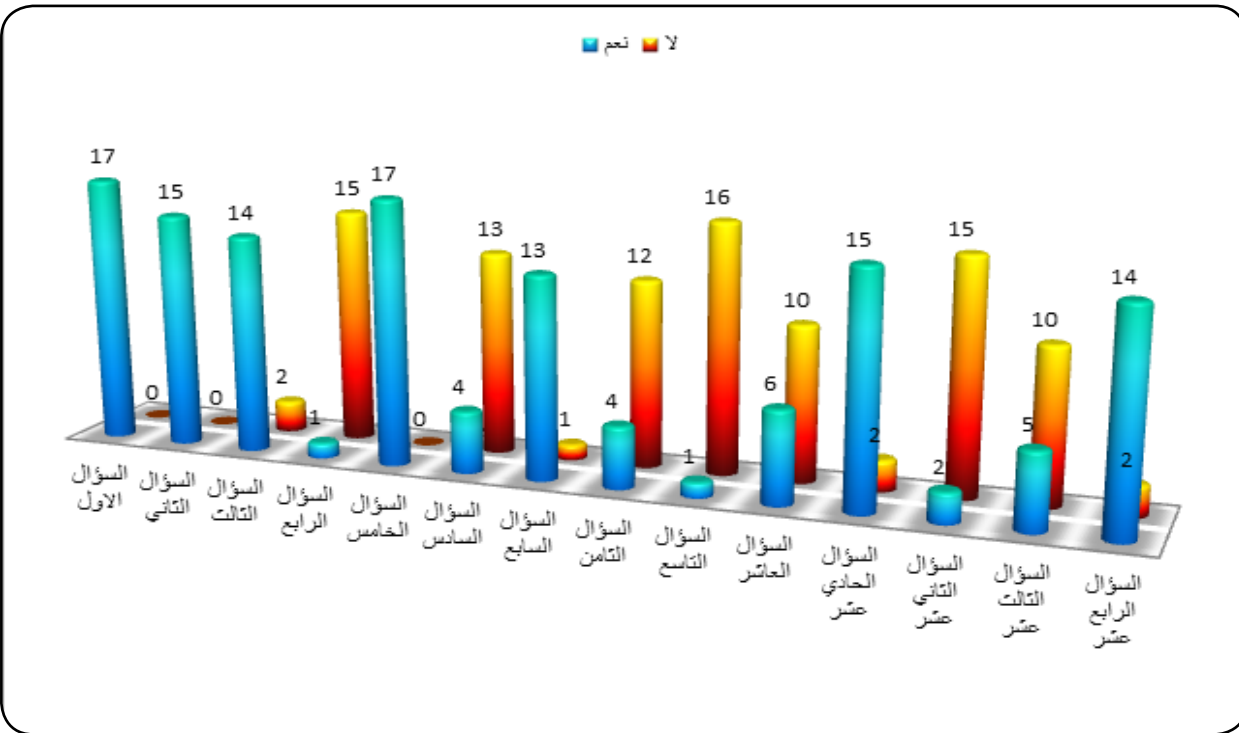
٧. أتستحضر الإمام عليه السلام رقيباً عليك في تصرفاتك بشكل دائم؟
٨. إدعاء البعض للمهدوية أوجب بعد الناس عن عقيدتهم بالإمام عليه السلام؟
٩. أيؤثر على إيمانك بالإمام عليه السلام ما يطرحة المفرضون من شبهات؟
١٠. أتميل إلى مراقبة حدوث العلامات وتعتقد أن ذلك يؤثر على الظهور؟
١١. أتجد أن المهدوية عنصر مشترك بين المعتقدات والاديان البشرية؟
١٢. أتجد العقيدة المهدوية اعطيت حقها اعلامياً؟
١٣. ما هو مقدار مساهمتك في الفعاليات المهدوية؟ (كبير ، متوسط ، ضعيف)
١٤. ارتباطك بالإمام المهدي عليه السلام عن طريق الدعاء (يومي ، أسبوعي ، شهري)؟

هذه نتائج لاستبتيان أجري في موسم الحج - ١٤٣٠ هـ في مكة المكرمة والمدينة المنورة وشمل عموم الحجيج في محافظات العراق وهذه هي نتائج استبتيان محافظة واسط ، نضعها بين أيدي القراء الكرام لكي نتعرف من خلالها على المستوى الثقافي والعلمي لأهالي المحافظة من خلال قراءة الفقرة ومعرفة نتائج التصويت عليها بين الإيجاب والسلب.

#### الأسئلة التي شملها الاستبتيان :

١. معرفة الحجة عليه السلام والاعتقاد به جزء من الدين؟
٢. الخوض في عمق القضية المهدوية شأن تخصصي؟
٣. الارتباط بالإمام المهدي عليه السلام في الغيبة عن طريق مراجع الدين؟
٤. أتؤمن بأن أحد مصادر العقيدة المهدوية الرؤى والأحلام؟
٥. دور المرجعية في عصر الغيبة يقوي الإيمان بالعقيدة المهدوية؟
٦. أتؤمن بمن يطبق أو يوقت لظهور الإمام عليه السلام من خلال العلامات؟

## محافظة واسط



## اقلامهم تتحدث عن المهدي عليه السلام ودولة آخر الزمان

احمد الجزائري

**نصوص نستقيها من مداد علماء أهل السنة وما خطته أقلامهم لتسطر لنا الواف في حق المهدي عليه السلام والانتظار وافر الزمان والعدك الاهي والقسط المحمدي .**

ازدهار الدنيا بقيام المهدي المنتظر ثم يحدثنا بحديث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام المشتمل على تعداد الأئمة عليه السلام من ولده وإن الثاني عشر منهم المهدي عليه السلام ويذكر لنا أحداث أخرى عن الأئمة ومن روى أحداث المهدي المنتظر عليه السلام من العلماء ليحدثنا بعد ذلك بحديث الصحابي العظيم حذيفة بن اليمان حول الإمام المهدي وأنه من ولد الحسين عليه السلام . ثم يختم حديثه بحديث جابر بن عبد الله الأنصاري حول المهدي المنتظر عليه السلام قائلاً جعلنا الله هداه وأسعدنا بأيامه المتشمعة ، ومما جاء في حديث جابر الأنصاري هذا المقطع (فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وللقائم من ولدك غيبة قال أي ورثي ليمحص الله به الذين آمنوا ويمحق

يخبرنا الشيخ ابراهيم بن محمد بن المؤيد الجويني شيخ خراسان في وقته ، من أهل جوين ، رجل في طلب الحديث فسمع بالعراق والشام والحجاز وتبريز وأمل طبرستان والقدس وكربلاء وقرزوين وغيرها ، وتوفي بالعراق ، عرفه ابن حجر (في الدرر) بالشافعي الصوفي قال في كتابه (فرائد السمطين) عن البشارة بظهور المهدي المنتظر وهو من ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنه يقوم ببسط العدل وإملاء الدنيا قسطاً وذكر في ذلك أحاديث كثيرة ، ثم ذكر روايات بن عباس حول ظهور المهدي المنتظر عليه السلام وأعقبها بحديث أبي أمامة الباهلي حول قيام المهدي المنتظر وصفته وفتحه مدائن الشرك ليتلو ذلك روايات أبي سعيد وأبي هريرة وأبي سلمة الذي يتحدث عن

## ظواهر مهدوية ... تسترعي الانتباه

## \_\_المسابقات المهدوية\_\_

حسن عبد الأمير الظالم



الأمير الثقافي وغيرها في إقامة المسابقات التي تهدف إلى نشر الثقافة المهدوية والتي أصبحت ظاهرة ثقافية مميزة.

**وفي آخر مسابقة مهدوية طبع ٢٥٠ ألف كراس منها، وزعت على المدارس وقد وصل عدد من أرسل الحلول إلى المركز (١٦,٥٠٠) مشارك، ومن حصل منهم على درجة ١٠٠ ٪ (٥٥٠) طالباً، ولمس الحضور بأيديهم الجوائز المخصصة وتحت إشراف المركز ، وحضور السيد المدير العام للتربية والمشرفين على المسابقة.**

وحذت المراكز الثقافية حذو مركز الدراسات التخصصية ، فكان مسجد السهلة المعظم ، ومؤسسة السيدة زينب الثقافية ، وتجمع الإمام العسكري الثقافي ومركز

من إجراء المسابقات في الثقافة المهدوية ، وتخصيص الجوائز الثمينة للفائزين ، وطبع الآلاف من كراسات المسابقة ، حتى أن المرء يرى ويشكل واضح المساجد والحسينيات وقد تحلق فيها المصلون يتحاورون في حلها ، ويحضرون الكتب ، ويتصلون بذوي الخبرة ، كما خصصت مسابقات مماثلة لطلاب المدارس الثانوية وأخرى للجامعات ، وأبدت مديريات التربية تعاونها الكامل في هذا المضمار.

وفي آخر مسابقة مهدوية طبع ٢٥٠ ألف كراس منها ، وزعت على المدارس وقد وصل عدد من أرسل الحلول إلى المركز (١٦ ، ٥٠٠) مشارك ، ومن حصل منهم على درجة ١٠٠ ٪ (٥٥٠) طالباً ، ولمس الحضور بأيديهم الجوائز المخصصة وتحت إشراف المركز ، وحضور السيد المدير العام للتربية والمشرفين على المسابقة.

وحذت المراكز الثقافية حذو مركز الدراسات التخصصية ، فكان مسجد السهلة المعظم ، ومؤسسة السيدة زينب الثقافية ، وتجمع الإمام العسكري الثقافي ومركز

كان التجهيل بالأمور الدينية ، والقضية المهدوية خاصة هدفاً من أهداف النظام البائد ، فكان الجهل بهذه القضية سائداً حتى على الطبقات المثقفة ، حيث كانت وسائل الإعلام المرئية والمسموعة بيد الدولة ولا تسمح لأحد بالتحدث عن المهدي المنتظر عليه السلام ولا عن مشروعه العالمي في نشر العدل والقسط ، وهدم دول الظلم والفساد ، وكان الآخرون يخافون على أنفسهم من التحدث بهذا الموضوع حتى الخطاب على المنابر ، والمعلمين في المدارس والمكلمين في المجالس.

وما أن سقط النظام الكايبوس وتحذر الناس حتى انتشرت ثقافة الانتظار بشكل يلفت النظر ، وكثرت الكتب والصحف والمجلات التي تتحدث عن ولادة الإمام عليه السلام وحياته وغيبته وحركة ظهوره المرتقبة ، وكثرت الدورات التثقيفية بذلك.

لكن الملفت للنظر الذي يسترعي الانتباه هو ما يقوم به مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام والفروع التابعة له ، كذلك المراكز التابعة للمرجعية الدينية العليا ،

### في أروقة المكتبة المهدوية

اعداد: محمد الخاقاني

**وهو تعريف بما تحفل به المكتبة المهدوية وما في جنباتها من مؤلفات - نشرت أو تنشر - وعرض ما تناولته هذه المؤلفات بأسلوب موجز وجذاب، من اجل التعريف بها، خدمة للقراء وتذليلاً لسبل البحث امامهم**

## قراءة في كتاب

### آفاق مهدوية / محاضرات في الإمام المهدي عليه السلام

#### لمؤلفه السيد منير الخباز



الكتاب من اعداد وتقديم وتحقيق مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام ، ويقع في طبعته الأولى بـ (١٤١) صفحة من القطع الوزيري ، وقد تضمن الكتاب سبع محاضرات ، قام بإلقائها السيد منير الخباز .

وهي كالتالي :

١. الإمام المهدي والدرر الرسالي تجاه المجتمع - ٢. التكامل اليقيني لدى الإمام الحجة وضرورة الغيبة - ٣. الغيبة وانسجامها مع الفرض الإلهي والآثار المترتبة عليها - ٤. غيبة الإمام المهدي عليه السلام في ضوء حديث الثقلين - ٥. مميزات دولة الإمام المهدي عليه السلام والاستعداد لها - ٦. العدالة ودولة الإمام المهدي عليه السلام - ٧. شبهة حول الإمام المهدي عليه السلام واجوبتها .

في محاضراته الأولى يقول السيد الخباز :

(من المعلوم أن الهدف من ظهور الإمام المنتظر عليه السلام هو إقامة الحضارة الكونية ، وتحقيق العدالة التامة على الأرض).

وفي محاضرتة الثانية يقول :

(التكامل اليقيني يقسمه الفلاسفة إلى ثلاثة ، علم اليقين ، وعين اليقين ، وحق اليقين.

والتكامل ليس معناه أن المعلومة كانت مشوشة - عندما - ثم صارت واضحة ، فتمام المعلومات منكشفة له تمام الانكشاف ، وإنما معناه تكامل المقام القربي من الله تعالى بواسطة هذه المعلومات).

أما في المحاضرة الثالثة فيقول :

(إن الفرض من نصب الإمام عليه السلام هو أن يكون شهيداً على أعمال الخلاق ، وهذه الشهادة على أعمالهم شهادة حضورية.

وفي محاضرتة الرابعة يقول المؤلف :

(مدلول هذا الحديث (يقول) انه لابد من إمام باق إلى يوم خروجه وظهوره ، والدليل التاريخي يساعده على أن هذا الإمام الغائب هو محمد المهدي عليه السلام بن الحسن العسكري عليه السلام).

وفي محاضرتة الخامسة يقول السيد :

(فوظيفة الإمام المنتظر هي إقامة دولة حضارة مبنية على الإصلاح والعدالة التامة ، مبنية على العنصر الإعلامي والتربوي والثقافي ، وهي امتداد للدرر النبوي المحمدي).

أما المحاضرة السادسة فيقول فيها :

(الآيات تشير إلى وعد الهي سيأتي فيه يوم تكون هذه الأرض كلها





# الدورة الفكرية (المهدوية) الثالثة للكوادر التدريسية و التربوية في النجف الأشرف

٣/٢٥ إلى ٢٠١٢/٤/٢ الموافق ٢ إلى ١٠ / جمادى الأولى / ١٤٣٣



من أجل النهوض بالثقافة المهدوية الأصيلة وتاصيل عقيدة الانتظار في صفوف الكادر التدريسي باعتباره يمثل أهم حلقة في المجتمع العراقي من حيث تحمله مسئولية التربية والتعليم لأبناء هذا الجيل من الكوادر الطلابية وهي أوسع شريحة في المجتمع، لذا قام مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام بتنسيق تام مع المديرية العامة للتربية في النجف الأشرف وعلى رأسها الأستاذ الوجيه إسماعيل خليل ماضي المحترم بعقد دورته التخصصية الثالثة في العقيدة المهدوية وتحت شعار:

(الانتظار التربوي عقيدة وسلوك)  
بعد أن أقام المركز دورته الأولى والثانية في الأعوام ٢٠٠٨ و ٢٠١١ م

## الدورة المهدوية الثالثة في سطور

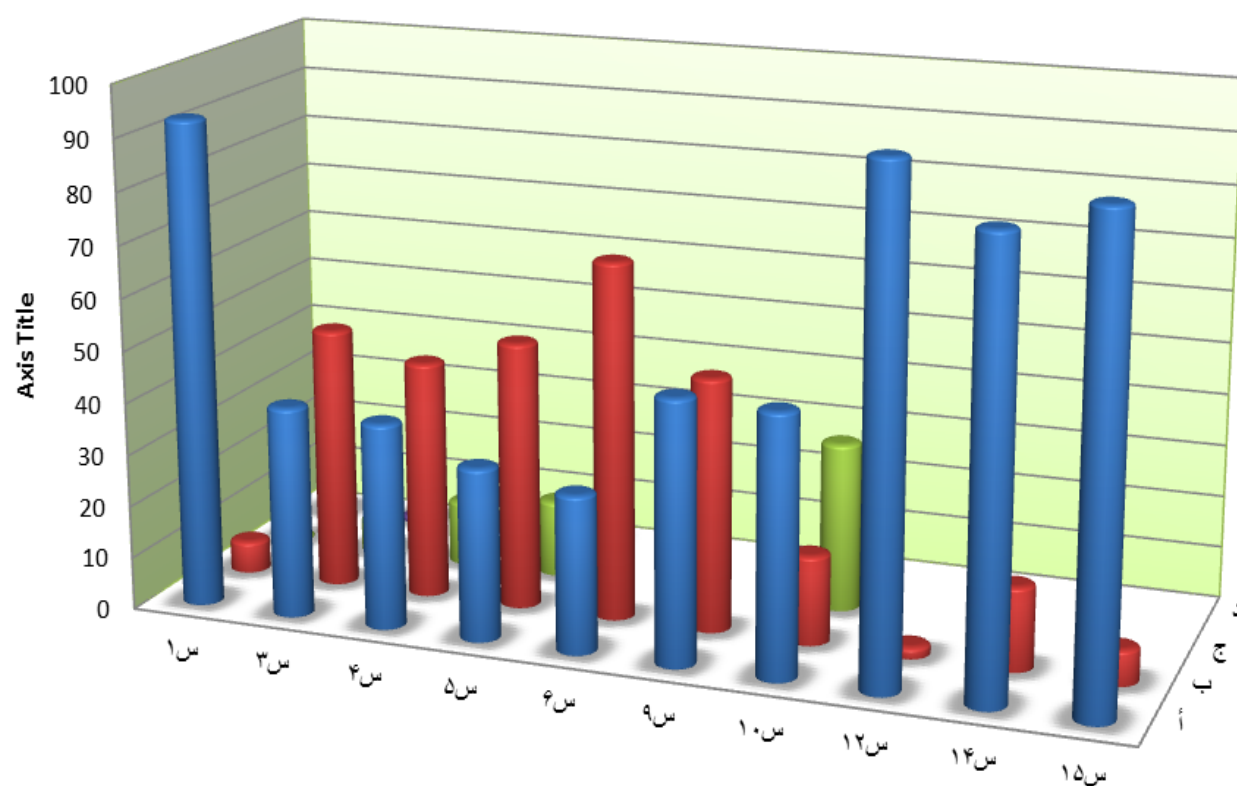
٤. سماحة السيد محمد علي بحر العلوم (الأستاذ في الحوزة العلمية) محور المحاضرة: (ثواب عقائدية في مواجهة الشبهات والإنحرافات) عدد المحاضرات: ٢

١. السيد علي شبر (مشرف عام)  
٢. السيد باقر (مسؤول قسم الاعداد والتدريب في التربية)  
٢. أما من طرف المركز فكانت اللجنة ممثلة بمعاون المدير العام الحاج علي النجم.  
وقد سجل أكثر من ٢٢٥ استاذ وكادر تربوي اسمه وشارك في هذه الدورة.

### ٣. وقد حضر في الدورة كل من الاساتذة:

١. سماحة السيد حسين الحكيم (الأستاذ في الحوزة العلمية) محور المحاضرة: (موقع المرجعية الدينية من الإمام المهدي عليه السلام) عدد المحاضرات: ٢  
٢. سماحة السيد رياض الحكيم (الأستاذ في الحوزة العلمية) محور المحاضرة الأولى: (المباني المعرفية للعقيدة المهدوية) محور المحاضرة الثانية: (كيفية مواجهة ادعاء المهدوية) عدد المحاضرات: ٢  
٣. سماحة السيد علاء الموسوي (الأستاذ في الحوزة العلمية) محور المحاضرة: (تنمية الثقافة المهدوية في المجتمع) محور المحاضرة: (العقيدة المهدوية ضرورة إسلامية بل اديانية) عدد المحاضرات: ٤

### نتائج الاستبيان مع النسبة المئوية الذي اقيم في الدورة من مجموع ١٧٣ مشارك في الاستبيان



سؤال	أ	ب	ج	د
١	93.1	6.2	0.5	0
٣	40.5	50.2	6.8	1.1
٤	39.4	45.7	12.5	2.2
٥	33.1	51.4	14.8	0.5
٦	30.2	68.5		
٩	50.2	48.5		
١٠	49.7	17.1	32.5	
١٢	96	2.2		
١٤	85.1	16		
١٥	90.8	6.8		



جوانب من تقديم الهدايا

البصات الخاصة للعبئة الحسينية وفيها السادة والسيدات المشاركون في الدورة



سماحة السيد علاء الموسوي



سماحة السيد حسين الحكيم



سماحة السيد محمد علي بحر العلوم



سماحة السيد رياض الحكيم

## اسئلة الاستبيان.....

١: ماهو رأيك في تعاون الحوزة العلمية مع المؤسسة الأكاديمية:			
ضروري	مناسب	غير ضروري	
١٦٣	١١	١	ج
٢: كيف تقيم الدورة من الجانب العلمي:			
جيد جدا	جيد	متوسط	ضعيف
٧١	٨٨	١٢	٢
٣: ماهو تقييمك للدورة من الجانب التنظيمي:			
جيد جدا	جيد	متوسط	ضعيف
٦٩	٨٠	٢٢	٤
٤: كيف تقيم استفادتك من هذه الدورة:			
جيد جدا	جيد	متوسط	ضعيف
٥٨	٩٠	٢٦	١
٥: ماهو رأيك بإقامة مثل هذه الدورة؟			
نعم	لا	لا داعي لها	
٥٣	١٢٠	٦	ج
٦: ماهو رأيك في الزمان الذي أقيمت فيه الدورة؟			
مناسب	غير مناسب		
٨٨	٨٥		ج
٧: ماهو رأيك في توسعة الدورة من حيث المدة الزمنية؟			
ضروري	لا بأس	أسوأ كافي	
٨٧	٣٠	٥٧	ج
٨: هل ترغب في الإهتمام بالقضية المهدوية بعد الدورة مع الطلبة؟			
نعم	كلا		
١٦٨	٤		ج
٩: هل استشعرت الإرتباط أكثر بالإمام المهدي بعد الدورة؟			
كثير	متوسط	ضعيف	
١٤٦	٢٨		ج
١٠: هل ترغب بالتعاون مع المركز لإقامة مسابقات مهدوية في مدرستك مع الطلبة؟			
نعم	كلا		
١٥٩	١٢		ج



جانب من وجبة العشاء بضيافة العتبة الحسينية المقدسة



نماذج من الهدايا المقدمة



إن انتشار مذهب أهل البيت حالة حتمية سيؤول إليها أمر البشرية لا محالة ، وإن مسألة تحقيقها أمر بات قريباً ؛ لأسباب كثيرة ، من أبرزها الفكر الضخم والاطروحة المفعمة بعلاج المشاكل البشرية المزمنة ، فالدين المحمدي يمثل حالة التواصل الحيوي مع مبادئ السماء وإلى يومنا هذا من خلال ولي الله الأعظم الحجة بن الحسن (عليه السلام) .

ونحن في ((صدى المهدي)) سنفرد لهذه الظاهرة الحتمية صفحة خاصة نتناول خلال اعمدتها انتشار التشيع فكراً وعقيدة في أغلب بلدان العالم والذي يسهم ان شاء الله في تهئية الأرضية المناسبة والجو الملائم لظهور المبارك لصاحب العصر والزمان (عجل الله فرجه).

# شيعة باكستان والحصانة العقيدية

اعداد: حياة التحرير



مسيرة دينية احتجاجية



مسيرة عاشورائية



حضور فاعل في الشارع الباكستاني

خلالها يتم تعمير المساجد والحسينيات وتعليم الطلبة وسد حاجة الفقراء والمعوذين. أما على صعيد النشاط الاجتماعي فقد عمل الشيعة في باكستان على بناء المدارس والمراكز الخدمية والمساجد والحسينيات.

**مؤسسات شيعة باكستانية:**

تتجسد فاعلية شيعة باكستان بما لديهم من نشاط وما أقاموه من منظماتهم ومؤسساتهم هناك ، والتي منها:

- حركة تطبيق الفقه الجعفري ، ومؤسسها المفتي حسين عام ١٩٧٩.
- منظمة مختار ، وهي منظمة شبابية طلابية تشتمل في الكليات والجامعات الحكومية.
- منظمة الملة الجعفرية ، وهي بزعامة ساجد على نقوي عام ١٩٨٨.
- جامعة الكوثر/في إسلام آباد.
- مؤسسة الصراط/في كراچی.
- **AL\_Gardez** / في مولتان.
- تحريك جعفرية باكستان/في بنجاب.
- اتحادية آل العباء (عليه السلام)/في بنجاب.
- شبكة الزواج للإمامية/في بنجاب.
- منظمة طلاب جامعة باكستان الإمامية/في بنجاب.
- **Zarb's** /في السند.
- دار الحكمة/في كراچی.
- جامعة الإمام الحسين (عليه السلام)/في كراچی.
- جامعة أهل البيت (عليه السلام)/في إسلام آباد.
- دار العلم الجعفري/في كويته.
- مدرسة آية الله الحكيم (عليه السلام)/في راولپندي.
- مكتبة القائم (عليه السلام).
- أكاديمية أهل البيت (عليه السلام)/في بيشاور.

## معاناة شيعة باكستان:

ظل شيعة باكستان يتعاضدون مع إخوانهم أهل السنة من مواطني باكستان ، وبكل حب واحترام ، إلى أن انتشر الفكر الوهابي الضلالي بين بعض الباكستانيين ، وحتى أصيبت الباكستان بالطاعون الوهابي. حين لجأ الوهابيون إلى باكستان بعيد حرب أمريكا في بلاد الأفغان ، إذ بدأ البرنامج الصهيوني ، فكانت الهجمات على مساجد وحسينيات أتباع أهل بيت محمد (عليه السلام) ، مذهب الإسلام الأصيل ، فقد بدأت روح العداء الطائفي الوهابي تأكل في بناء الوحدة الإسلامية في باكستان ، وتعتطف على شريعة رئيسية فاعلة من شرائع المجتمع الباكستاني.

## باكستان وحركة الاستبصار:

بالرغم مما يفعله اخطبوط الشر الوهابي من تدمير ، ويتعمده من إبادة لكل من يشتم منه حب آل محمد (عليه السلام) ، فإن الباكستان تشهد في الوقت الحاضر حركة كبيرة للاستبصار واعتناق مذهب أهل البيت (عليه السلام) ، وبشكل ملحوظ ، ومن أهم أسباب هذا التوجه حقائق هذا المذهب. وخاصة من خلال المناظرات التي تقام بين معتنقي مذهب أهل البيت (عليه السلام) والمذاهب الأخرى ، ومن خلال المجالس الحسينية التي تقام على أرض الباكستان.

## شيعة باكستان / والمحنة الاليمية والطموح:

يعرف الباكستانيون الشيعة بتمسكهم القوي والعميق بمعتقداتهم ، فكل مكان من هذا البلد سواء كان قرية أو مدينة إلا وفيه مسجد وحسينية للشيعة وإنهم يطمحون شأنهم في ذلك شأن كل أهل المعتقدات بأن يتمتعوا بثباتهم على معتقدتهم ويعيشوا بسلام وأمان.

إن أشد ما يؤلم الشيعة في الباكستان ويشير اشتمزأزهم هوتك الريح الصهيونية التي هبت على هذا البلد المسالم لتمزق بأصابعها الوهابية

## إن للشيعة الدور الواضح والمؤثر على جميع الأصعدة في هذا البلد

الحاقدة نسيج الوحدة الإسلامية الباكستانية وليصبح بعد ذلك هشيما تذروه رياح الكيد الماسوني.

إن شيعة باكستان يصبرون ويصابرون ثابتين أمام هذه الهجمات الهمجية التي يديرها وينفذها خوارج العصر ، أصحاب الإسلام الجاهلي البدوي ، خوارج العقيدة ، غرياء المذهب من الوهابيين.

لقد دفع الشيعة في باكستان الثمن غالبا من دمائهم وأرواحهم في سبيل الثبات على العقيدة المحمدية ، والولائية المنتظرة لمخلصها مهدي هذه الأمة. الإمام المهدي المنتظر (عليه السلام)

## ينتشر الشيعة من مواطني باكستان في كل أراضي هذا البلد المسلم ، ويشكل وجودهم نسباً متفاوتة في أرجائه

## باكستان /الموقع الجغرافي:

باكستان أو الجمهورية الإسلامية الباكستانية ، دولة فيدرالية مركزية تقع جنوب آسيا. وعاصمتها إسلام آباد.

يحد الباكستان من أقصى الشمال الشرقي جمهورية الصين الشعبية ، ومن الجنوب بحر العرب. وجمهورية الهند شرقاً ، وأفغانستان وجمهورية إيران الإسلامية غرباً.

وتبلغ مساحة باكستان ٩٤٠ ، ٨٠٣ كيلو متراً مربعاً ، أما عدد سكانها فهو ١٧٢ ، ٨٠٠ ، ٠٠٠ مليون نسمة حسب تقدير ٢٠٠٨.

## الواقع الاقتصادي:

تمتلك باكستان اقتصاداً يجمع بين القطاعين العام والخاص. ومواردها هي المواد الكيميائية ، والأجهزة الكهربائية والزراعية ، والأسمدة والفولاذ

والسكر والنسيج ، وبناء السفن والآلات الخفيفة والثقيلة والسيارات ، والمعدّات العسكرية والأسلحة.

صادراتها: القطن والمنسوجات ، والرز والمنتجات الجلدية والسجاد ، والمعدات الجراحية والبضائع الرياضية ، والصناعات اليدوية ، والمأكولات البحرية ، والفواكه ، والآلات الخفيفة والثقيلة ، وتكنولوجيا المعلومات ، والبضائع الهندسية.

## الواقع الديغرافي /الديني:

يشكل المسلمون الغالبية المطلقة من سكان باكستان ، كما تشير إلى ذلك الإحصائيات الموثوقة ، وهم يشكلون ٩٨% من سكان البلاد ، ويتوزعون على الطوائف الإسلامية. أمّا الباقي فهم من الهندوس والمسيحيين والبوذيين ، وفهم قليل من السيخ.

وتبلغ نسبة الشيعة من مسلمي باكستان ٣٠.٢% **باكستان والإسلام:**

يعود إشراق شمس الإسلام على أرض باكستان إلى سنة ٩٣هـ. ٧١١م ، وذلك حين أبحر المسلمون العرب عبر بحر العرب وقاموا بفتح بلاد السند ، حيث نشروا دين الإسلام في هذا الإقليم. ثم استمر الفتح ، حيث فتح المسلمون الأتراك شمال باكستان انطلاقاً من بلاد إيران.

## باكستان ونعمة التشيع:

تشرفت أرض باكستان بمذهب الحق منذ دخول الإسلام أرضها ، فقد وجد الباحثون عن الحقيقة في مذهب أهل البيت (عليه السلام) ضالّتهم ، فكان شية أهل البيت والتشيع لآل محمد (عليه السلام) وحبهم وتوّلّهم ، والإقرار بحقهم الذي ارتضاه الله تعالى لهم.

## تواجد الشيعة في باكستان:

ينتشر الشيعة من مواطني باكستان في كل أراضي هذا البلد المسلم ، ويشكل وجودهم نسباً متفاوتة في أرجائه ، وقد تصل في بعض الأحيان إلى ٣٨% كما في مدينتي بالتستان وكلكت ، وأبرز هذا التواجد اسكردو ، وغازارو وشيغر ، ومنطقة جترال ، ومنطقة جنك ، ومنطقة اكك ، وكورم ايجينسي ، ولاهور ، مولتان ، فيصل آباد ، وإسلام آباد ، وحيدر آباد ، وجكوال ، وراولپندي ، ونواب شاه ، وصقر.

ويتواجد الشيعة في كراچی بأعداد كبيرة. وفي مدينة كويتة من إقليم بلوشستان ، وفي غيرها من مدن باكستان.

## باكستان وجود شيوعي فاعل:

إن للشيعة الدور الواضح والمؤثر على جميع الأصعدة في هذا البلد. فعلى الصعيد السياسي نجد أنّ معظم القيادات السياسية البارزة التي تزعمت الباكستان في كفاحها من أجل إنشاء كيانها المستقل كانوا شيعة ، وأشهرهم مؤسس الدولة الباكستانية (محمد علي جناح) ، كذلك (الاسكندر ميرزا صدر) ، و(اليابت علي خان).

وكان من هذه الشخصيات رئيسة وزراء باكستان (بينظير بوتو) ووالدها وووالدها وحتى زوجها.

وعلى الصعيد الثقافي ، نجد إصدارهم الكثير من الصحف والمجلات والنشرات التي تحمل ولاء أهل البيت (عليه السلام) مثل: الثقلين ، والإمام



محمد علي جناح



سيف علي زرداري



ذو الفقار علي بوتو



الاسكندر ميرزا صدر



بينظير بوتو

# المستبصرون

**نافذة نللك من خلالها على حياة افراد عرفوا الحق فانحازوا اليه فيصبرهم الله دينه فكانوا من المستبصرين في الدنيا ومن الفائزين في الآخرة نلظم على حياتهم فنستكشف اسرار تحولهم**



منه الرسالة بكل ما فيها من حرارة وقوة. يضيف الأخ مختار قائلا: (بدأت من ذلك الحين أبحث في الكتب والمؤلفات ، فقرأت جملة من الكتب التي ترتبط بحياة وسيرة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام).

الحصيلة الثمينة:

يقول الأخ المستبصر (كونتا): (من ذلك الحين غصت في بحار معارف أهل البيت (عليه السلام) ، وفي لحظات فذة من تألق العقل وغوره في معارف العترة بدت لي الحقيقة بلون ساطع ، فلم أجد بداً من الاستبصار والسير على نهجهم (عليه السلام) فهم الذرية الطاهرة التي اصطفاه الله لتكون الامتداد الطبيعي للرسالة المحمدية ، وكان ذلك عام ١٩٩٩م).

## مختار كونتا - مالكي \_ السنغال

ولد مختار عام ١٩٦٨م بمدينة (انجاصان) في السنغال ، من أسرة تنتمي إلى المذهب المالكي ، وكانت دراسته الدينية على ضوء ذلك المذهب لمدة سبع سنين ، حصل بعدها على شهادة الثانوية في اللغة العربية من معهد جامعة الملك سعود في الرياض.

في رحاب كتاب نهج البلاغة:

تعود بوادر استبصار مختار إلى أيام دراسته بقسم اللغة العربية في معهد جامعة الملك سعود في الرياض ، حيث اطلع هناك على مجموعة من الكتب ففاص في عالمها حتى تفتّح ذوقه وشعوره.

يقول الأخ مختار: (كان من جملة الكتب التي وقعت بيدي كتاب (نهج البلاغة) لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، فوجدته كنزاً نفيساً من كنوز التراث العربي ، حيث اجتمع بين دفتيه البيان الإسلامي الرائع ببلاغة بدعية وبيان رفيع ، مما جعلني أصدق هذه المقولة بأنّه -دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق-).

ولا عجب في ذلك لأنّ الباري سبحانه وتعالى قد اعتنى به (عليه السلام) وأفاض عليه من لطفه منذ صغره ، فجمعه مع رسوله (عليه السلام) ليستوعب



## تتمات

## المهدي عليه السلام الحقيقة الواضحة والهوية الصريحة

١- محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن القرشي النصيبى الشافعي في كتابه (مطالب السؤول). ٢- محمد بن يوسف بن محمد الكنجى الشافعي في كتابه (البيان). ٣- الشيخ نور الدين علي بن محمد ابن الصباغ المالكي في كتابه (الفصول المهمة). ٤- شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قرغلي الحنفي سبط ابن الجوزي في آخر كتابه (تذكرة الخواص). ٥ - الشيخ محيي الدين بن عربي الطائي الأندلسي في كتابه (الفتوحات). ٦- الشيخ عبد الوهاب الشعراني في كتابه (البواقيت). ٧- الشيخ حسن العراقي، ذكره الشرعاني في كتابه (لواقح الأنوار في طبقات الأخبار). ٨- الشيخ علي الخواجه البرسي. ٩- نور الدين عبد الرحمن الدشتي الحنفي شارح كفاية ابن الحاجب في كتابه (شواهد النبوة). ١٠- الحافظ محمد بن محمد المعروف بجوافة بارسا من أعيان الحنفية في كتابه (فضل الخطاب في المحاضرات). ١١- الحافظ أبو الفتح محمد بن أبي الفوارس في أربعينه. ١٢- الشيخ عبد الحق الدهلوي المحدث الفقيه في رسالته (مناقب الأئمة من أهل البيتعليه السلام). ١٣- السيد جمال الدين فضل الله الشيرازي في كتابه (روضة الأحياب). ١٤- الحافظ أحمد بن إبراهيم الطوسي البلاذري المعاصر للإمام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام، روى عن الإمام المهدي أيام غيبته الصغرى كما في كتاب (المسلسلات) المشهور بـ(الفضل المبين). ١٥، حجة الإسلام عبد الله بن أحمد الخشاب في كتابه (تاريخ مواليد الأئمة ووفياتهم). ١٦- شهاب الدين بن عمر الهندي في كتابه (هداية السدءاء). ١٧- العلامة المحدث الشيخ المتقي بن حسام الدين في كتابيه (المرقاة في شرح المشكاة والبرهان في علامات مهدي آخر الزمان). ١٨- العلامة الفضل بن روزهان شارح شمائل الترمذي في كتابه (إبطال الباطل) ردا على نهج الحق للعلامة الحلي. ١٩- الشيخ سليمان بن خواجه القندوزي في كتابه (ينابيع المودة). ٢٠- شيخ الإسلام أحمد الجامي. ٢١- صلاح الدين الهندي في (شرح الدائرة). ٢٢- الشيخ عبد الرحمن البسطامي في كتابه (المعارف). ٢٣- المولوي علي اكبر بن أسد الله الهندي في كتابه (المكاشفات). ٢٤- عبد الرحمن شيخ مشايخ الصوفية في كتابه (الانتباه). ٢٥- القبط عبد الرحمن الصوفي في كتابه (مرآة الأسرار). ٢٦- القاضي جواد الساباطي في كتابه (البراهين الساباطية). ٢٧- الشيخ سعد الدين المؤيد المعروف بالشيخ سعد الدين

## الدعاوى الباطلة في زمن الغيبة الكبرى

ثانياً؛ إنَّ مدعي رؤية الحجة عليه السلام وأخذ المعلومات منه ليعلمنها للناس مجترى على الله وعلى أوليائه ومتحد لما أعلنه عليه السلام في توقيعه الذي رواه أصحابنا في كتبهم وأذعنوا له، وهو ما كتبه عليه السلام إلى نائبه الرابع علي بن محمد السمرى عليه السلام؛ وهو: (بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمرى أعظم الله أجر إخوانك فيك فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيام فاجمع أمرك، ولا توص إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلوب وامتلاء الأرض جوراً.. وسيأتي لشيعتي من يدعي المشاهدة، ألا ضمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفيناتي والصيحة فهو كاذب مفتر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم). وبعد كل هذا كيف يجزئ شيخي متدين أنَّ يدعي ذلك؟ اللهم إلا أن يكون قليل الإطلاع ساذجاً تنظلي عليه الحيل والأوهام.

ثالثاً؛ إنَّ الرؤيا ليست من الأدلة ولا الحجج الشرعية، ولا ينبغي لعاقل التعويل عليها، وإنَّ صدقت بعض الروى فقد كذبت روى أكثر منها وأكثر. وافقوى شاهد على ما قلناه أنه لم تسمع أمثال هذه الدعاوى الخرافية من أعظم علمائنا وأكابرهم من ذوي المقام الرفيع في العلم

## المحاضرة المهدوية: الانتظار ماذا يعني

مستحقاً، لرؤية الإمام المهدي، لأنه إمام المتقين، كجده علي بن أبي طالب أمير المؤمنينعليه السلام - وهو لا يظهر عند فاسق فاجر.

**ثالثاً؛ أن نقطع الرابطة مع غير الإمام عليه السلام.**

لننظر إلى أنفسنا، إننا نتحدث عن الإمام بصفات عدة، فنقول: إنه صاحب الأمر والزمان والنصر، وأنه إمام الأمة، وهذه الصفات -كلها- تتطلب أمراً سلبياً معينا وهو قطع كل الروابط مع غيره، كما أن التوحيد يتطلب نفي الآلهة الأخرى: (لا إله إلا الله).

فحينما نقول إن الإمام المهدي صاحب الأمر، فذلك يعني أننا نرفض أن يحدد لنا أي مستكبر طاغوت، مسيرة حياتنا.

وحينما نقول إنه صاحب الزمان، فذلك يعني أننا نرفض، أن يتحكم فينا الزمان، أو العادات والتقاليد الخرافية السائدة في المجتمع، لأنَّ لنا صاحباً معيناً.

وحينما نقول إنه الإمام ونحن ننتظره، فإننا نرفض أية قيادة لا تمت إليه بصلة.

أما أن يقول الإنسان بالقيادات المزيفة القائمة في بلاده. ثم يتساءل: ما فائدة إمام غائب؟ فإن مثل هذا الإنسان لا ينفع مع إمام غائب ولا إمام حاضر. ومن هنا لا بدَّ أن نبين نقطة ضرورية وخظيرة، وهي **أنَّ الارتباط بالإمام المهدي عليه السلام ليس ارتباطاً عبر النوم والأحلام، وإنما هو ارتباط في اليقظة والعلم والممارسة.**

**إنَّ ارتباطنا بالإمام ليست رابطة غيبية، بل هي رابطة روحية، فلعلَّ الإمام يرانا الآن، ولعلنا جالسيت فيما محضره.**

وفي حديث عن الإمام الصادق عليه السلام وهو يتحدث عن ذلك الإنسان الغائب بين الناس، حين قيامه عليه السلام، يقول الإمام:

(إذا قيام القائم، ودعى الناس إلى الإسلام جديداً، وهدهام إلى أمر قد دُثر وضل عنه الجمهور (يعني غالبية الناس)، وإنما سمِّي مهدياً لأنَّه يهدي إلى أمر مضلول عنه).

فالعلاقة بالإمام المهدي إذن هي أن نرفض القيادات الزائفة، ونقتدي بوكلاء الإمام، ونعمل بالإسلام الذي دثره الحكام الظلمة، والأمراء الفسقة، ونعقد مع الإمام رابطة عمل وجهاد، وفعل وممارسة.



العقد: ٢٧، السنة الرابعة - جمادى الثانية / ١٤٢٢ - 2012/5

## العقيدة المهدوية وتأثيرها في السياسة الثقافية

**٢- إرساء مراسي الإنتاجية الثقافية:**

العقيدة المهدوية تصنع في الإنسان تطلعاً إلى مستقبل جديد، وتولد في القلب حرارة لا تقتصر إلا برؤية الصلاح يسود الأرض، وتحفز الهمم لتحرك الميدان للدعوة لدين الله إذ لا يمكن لمن تشرب قلبه بمعاني الأدعية المهدوية أن يعيش حالة الفتور الثقافي والانزواء والانكماش التبليغي. ومن تلك الأدعية المباركة المشهورة (وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك والقادة إلى سبيلك). كيف يمكن لمن يعيش معنى هذه العبارات ويسبق معناها التلطف بها أن لا يكون منتجا في ساحات البذل الثقافي والجهاد التبليغي والتضحية الدعوية والمقاومة الباسلة لكل برامج التخريب المعنوية والغزو الثقافي التي تستهدف الأمة. من هنا نقول إن العقيدة المهدوية ترسي في الإنسان مراسي الإنتاج الثقافي والمعرفي لا الاستهلاك الثقافي فقط دون بذل وعطاء وجهاد فالشخصية المهدوية لا يستكن لها بال ولا يهدأ لها خاطر حتى تتحرك في الدعوة إلى الحق وتبليغ كلمة الحق وتعريف البشر بالدين الحق وقيادة الأمم إلى الإمام الحق.

**٣- تعزيز التوحيد الثقافي:**

## خطبة البيان في الميزان

حول النص الأول للخطبة

فإن الملاحظات في هذا النص تقع في:

١. ابن مسعود لم يكن حياً وقتها:

يقول النص: (عن عبد الله بن مسعود، رفعه إلى علي بن أبي طالبعليه السلام، لما تولى الخلافة، بعد الثالثة، إلى أبي البصرة، فرقى جامعها، وخطب الناس خطبة تذهل منها العقول...). إذ أن ابن مسعود قد مات في سنة ٢٢ أو ٢٣هـ. في عهد عثمان.

٢. صخرة بيت المقدس: قبلة اليهود:

وبعد أن تذكر الخطبة جرائم السفيناني، وإذن الله سبحانه بخروج القائم( ثم يشيع خبره في كل مكان، فينزل جبرئيل جبرائيل على صخرة بيت المقدس، فيصيح في أهل الدنيا: قد جاء الحق وزهق الباطل، إن الباطل كان زهوقاً).

ولا تسدري لماذا ينزل جبرائيل على صخرة بيت المقدس، التي هي قبلة اليهود، ولا ينزل على الكعبة، التي هي أقدس مكان على وجه الأرض.

٣. عيسى يقتل الدجال:

وبعد أن تذكر الخطبة صلاة عيسى خلف المهديعليه السلام، فعند ذلك يستغلنه المهدي على قتال الدجال، تقول:

(ثم يتوجه إلى أرض الحجاز، فيلقحه عيسى على عقبة قرشا، فيزعق عليه عيسى زعقة، ويتبعها بضربة، فيذوب الدجال كما يذوب الرصاص، والنحاس في النار).

ومن المعلوم:

أن شيعة أهل البيتعليه السلام يعتقدون بأن المهديعليه السلام هو الذي يقتل الدجال،

## الوهابية ومعوقات التمهيد

من الشرك الذي يستحق عليه حاكم العينية القتل في المسجد؟ ومتى كان الجراد يأكل الجدران والرجال ويأخذ ما تبقى رقيقا، ويهدم الأبار؟ فكيف نستغرب أن يأتي اللاحق من الوهابية فيقتل المئات من النساء والشيوخ المسلمين عند المسجد الحرام، بل وكيف نستغرب أن يأتي ابن باز ليفتي بجواز قتل العراقيين وإن كانوا في الصلاة؟

اننا نقول لكل مخدوع إلى مسارعة البراءة من هؤلاء، ذوي الأيدي الملوثة بدماء المسلمين، فهوالاتهم إغانة لهم، ورسول اللهﷺ يقول (من شرك في دم حرام بشرط كلمة جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله).

وجاء من طريق أبي سعيد الخدري وأبي هريرة قولهﷺ (لو أن أهل السماء وأهل الأرض أشتركوا في دم مؤمن لأكهم الله في النار).

لذا فقد كان ابن عباس يرى (أنه ليس لقاتل النفس المؤمنة من توبة) كما رواه مسلم.

## المهدي والزهاد في الكتاب المقدس

قريش وإن اختلفوا في مصداق هؤلاء الأئمة، إلا أن الأمامية يعتقدون أن الانبي عشر إماما القرشيين هم عتره النبيﷺ أولهم علي أمير المؤمنين وآخرهم القائم المهديﷺ.

وبالرجوع إلى النص نجد أن هؤلاء الاثني عشر كوكبا مرتبطين بتلك المرأة الوالدة لذلك الذكر العتيد الذي يحكم العالم كله بسيفه، وعندما نريد تطبيق معنى الاثني عشر على أي من الموارد السالفة الذكر فتجد أنه لا ينطبق إلا على الزهراءعليه السلام والأئمة الاثني عشر الذين يعتقد بإمامتهم الشيعة الإمامية، حيث أن الزهراء تكون نقطة الوصل بين مقام الخاتمية والرسالة من جهة ومقام الإمامة التي بشر الله بها إبراهيم بأن تكون في صلب ولده إسماعيل من جهة أخرى، فالأئمة من بنيتها كان لهم ميراث النبوة من جدهم، وميراث الإمامة من أبيهم الذي هو نفس رسول الله ووراثه، **والأغرب الأعجب أن مثل هذا المقام السامي للأئمة تقوم بعض الفرق من المسلمين بتطويقته على مثل معاوية وييزيد وعبد الملك وأولاده الأربعة متغاضبين عن كل الجرائم والفسوق والمعاصي التي كانوا يرتكبونها نهارا جهارا.** أمّا الثنين الذي تم ذكره في النص فهو حيوان أسطوري كبير واسمه الحية وهو يمثل الشيطان، والشيطان هو الشر المطلق الذي يحاول أن يضطهد تلك المرأة ويقتل طفلها حين الولادة، أي أن ذاك الشر المطلق يعلم أن الخير المطلق يكمن في المولود الجديد الذي سيدمر ذلك الشر ولذا هو يريد القضاء عليه حال إبطاره للزور وقبل أن تكون له الشوكة والقوة ليحكم العالم كله كما كان يعلم الفرعون بأن ولدا من بني إسرائيل سويلد ويدمر عرشه فعمد إلى قتل كل ولد ذكر يولد لكن الله نجى موسى من مكائد الفرعون بأن أخفى حمل أمه ثم تحقق الوعد الإلهي ودمر موسى عرش فرعون وانتصر لدين الله والشيطان أيضا باء بالفشل كما تقول الرؤيا حيث أن المرأة ولدت ذك المولود وكان ذكرا عنيدا مخططا لا أن يخضع العالم كله تحت سلطته ويحكمهم بسيفه ولعلم هذه المهمة الربانية وللحفاظ على القائد المناط به أمر تنفيذ هذه المهمة فإن الله أخذ ذلك المولود إليه بعد أن مكّن المرأة من الهرب من وجه ذلك الشيطان ثم بعد ذلك يسترسل النص ليذكر الحرب التي تقوم بين ميخائيل وملاكته وبين الشيطان وأتباعه، وكيف يسقط الشيطان في نهاية الأمر إلى الأرض.

ويخالفهم غيرهم في هذا الاعتقاد، ويزعمون: أن المسيحﷺ هو الذي يقتله).

٤. بين مدينة الرسولﷺ وبيت المقدس:

هذا وتجد هذه الخطبة تقول أيضاً:

(وأما بيت المقدس، فإنه محفوظ إلى يأجوج ومأجوج، لأن بيت المقدس فيه آثار الأنبياء، وتخرب مدينة رسول الله من كثرة الحرب).

وهذا أمر مريب وعجيب لعدة أمور:

أ. إنه إذا كانت آثار الأنبياء هي السبب في حفظ بيت المقدس،

فلماذا حفظته إلى يأجوج ومأجوج فقط، ثم تخلت عن حفظه بعد ذلك؟

ب. إنه إذا كان في بيت المقدس آثار الأنبياء، فإن في مدينة الرسولﷺ آثار خاتم الأنبياء، وسيدهم، وأفضلهم، ورئيسهم، وقائدهم، ألاهو النبي محمدﷺ.

ج. لقد وردت في الأخبار روايات عديدة تفيد حفظ مكة والمدينة،

وأضافت إليها بعض الروايات إيليا، ونجران.

٥. عيسى عليه يدفن المهدي عليه السلام:

وتجد هذه الخطبة تقول: (قالﷺ: بعد ذلك يموت المهدي، ويدفنه عيسى بن مريمﷺ في المدينة بقرب جده).

ونقول: إن الذي ورد عندنا هوأن الذي يدفن المهدي هو الإمام الحسين عليه السلام.

وقد صرحت الروايات بأن الحسينعليه السلام يغسّل المهدي، ويكفنه، ويحمله، ويبلغه حضرته، ويلحده.

وهذا يكذب ما جاء في تلك الروايات، كما هو ظاهر.

وللكلام تمة في الحلقة القادمة.



### ترقّبي فجر السلام

شعر: كمال السيد

في ذلك الزمن العصيب

وقــــــــــــــد هــــــــــــــــوت

فيه الحضارة للمغيب

واجتاحت الوطن الخصب

في الليلة الظلماء آلاف الذئاب

فإذا الكواكب في انطفاء

وإذا السلام مسرّ فوق الصليب

يا أيها القلب الكسير

حــــــــــــــــام هذا الانتظار

يا أيها البدر المنير

إلام هذا الانتظار

ومضى الزمان يلقّه عام وعام

وأطلــــــــــــل بدر في الفضاء

أطلــــــــــــل من خلف الغمام

ولاح نجم في السماء

كأنه قلب توهج في هيام

في ذلك البيت المضيء

في ظلمة الزمن الرديء

هبطت ملائكة السماء

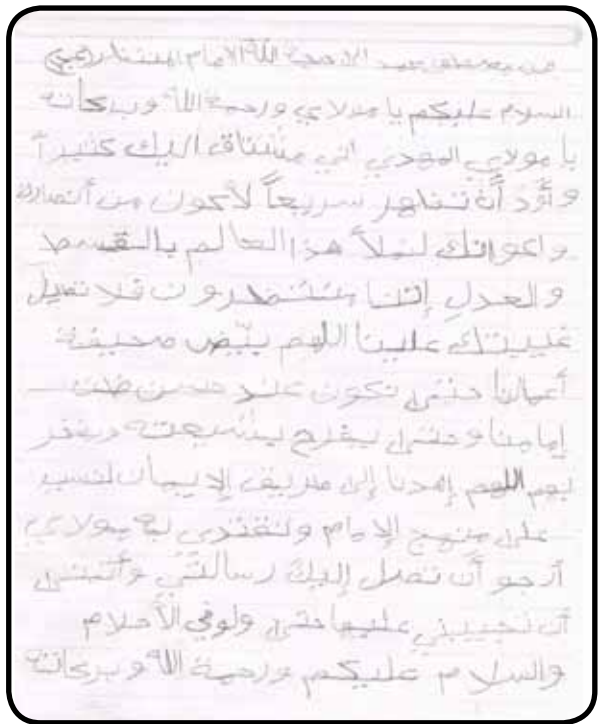
هبطت كأسراب الحمام

ونسائم من جنة الفردوس

تهمس يــــــــانــــــــيام

هبوا فقد ولد الإمام

## من رسائل الصغار للإمام عليه السلام



من مصطفى محمد إلى حجة الله الإمام المنتظر عليه السلام

السلام عليكم يا مولاي ورحمة الله وبركاته

يا مولاي المهدي اني مشتاق اليك كثيرا وأود أن تظهر سريعا لأكون من أنصارك وأعوانك لتملأ هذا العالم بالقسط والعدل إننا منتظرون فلا تطيل غيبتك علينا اللهم بيّض صحيفة أعمالنا حتى نكون عند حسن ظن إمامنا وحتى يفرح بشيعته ويفخر بهم اللهم اهدنا إلى طريق الإيمان لنسير على منهج الإمام ونقتدي به مولاي أرجو أن تصل إليك رسالتي وأتمنى أن تجيبني عليها حتى ولو في الأحلام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المنتظر مصطفى محمد



## غيبة الامام المهدي في الشعر العربي

غفران الموسوي

كما هو معروف فإن للإمام المهدي عليه السلام بعد الخامسة من عمره غيبتين ، كانتا على نحوين : غيبة صغرى وكبرى ، وقد استمرت الأولى ٦٩ عاماً من ٢٦٠هـ ـ ٣٢٩هـ ، ثم بدأت الغيبة الكبرى التي تجاوزت حتى الآن ألف عام وتزيد. ومعنى الغيبة أنه عليه السلام موجود ، ولكنه لا يعرف ، فكأن بيننا وبينه ستراً مستوراً.

يقول الشاعر الحميري:

إنّ ولي الله يفقد لا يرى
فنتقسم أموال الفقيد كأنما

والحميري في البيت الأول كأنه يقارن بين الإمام عليه السلام والنبي موسى عليه السلام الذي أنزل فيه تعالى (فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) فمن عوامل الغيبة وأسبابها هو الوقوع بأيدي الظلمة ، ومن أسبابها أيضاً التمهّل وصولاً إلى إبراز الحق. يقول الشاعر جعفر الخطي:

ومنتظرٌ ما أحرّ الله وقتَه

ويقول الحميري في الغيبة الكبرى للإمام عليه السلام على الرغم من أن الإمام المنتظر عليه السلام لم يكن قد ولد بعد :

له غيبة لا بدّ من أن يغيبها
فيمكث حيناً ثم يظهر حينه
كما يقول الأديب السيد جواد الحسيني في قصيدة له:

بشّـر الله به مخلوقه
فيه سر الوحي في غيبته
وعلى الرغم من تجاوز الغيبة الكبرى للإمام عليه السلام أكثر من ألف عام إلا أن ذلك لم يثن المؤمنين من الايمان الراسخ بهذه العقيدة ومن الصبر في انتظار الفرج. يقول الشاعر أبي سهل أحمد ققطان الرياحي السعدي:

في الغيبة يمكن استجماع تجارب الأمم السالفة والتمحيص الاعدادي لجيل الظهور. ومن المؤسف أنّ من الناس من يكون مردود الغيبة عليه سلبياً لا إيجابياً ، فطول مدتها يجعله يشكك بالإمام عليه السلام ، وقد نهانا الإمام الصادق عليه السلام عن ذلك ، وبين عليه السلام أنه حتى إذا غاب فإنه ينبغي كالشمس التي خلف السحاب.

وقد أجاد الدكتور محمد حسين الصغير في التعبير عن ذلك بقوله:

تغيبت حتى قيل: إنك لم تكن
فمن منكر لا عن دليل وحجة
وما خفيت شمس النهار لناظر

نعم فالذنـب فينا ، إذ حجبتْ ذنوبنا بيننا وبين الطلعة البهية ، ومع ذلك فإننا بفيض وجوده المستور نعيش في هذه الدنيا ولولا ذلك الوجود لساخت الأرض بنا.

يقول الشيخ محمد حسين الغروي الاصفهاني عليه السلام في ديوانه المسمى بالأنوار القدسية:

أكرم به من غائب مشهود
أشرق كالشمس ضحي النهار

كما أن الإمام المهدي عليه السلام يقوم في غيبته وبأساليب تتناسب مع شروطها بإظهار مستمر وغير مباشر لآيات الدين الحق وإيصالها إلى الناس لكي يهلك من هلك عن بينه ويحيي من حي عن بينه ، يقول أحد الأدباء:

يا غائب الآل الذي ظهرت به
ها أنت تظهر كل آن أيةً فيها

من هنا يظهر أدب مهم من آداب التمسك الصادق والعميق بولاية إمام العصر وهو أن يسعى المؤمن للبحث في ما يدور حوله ليرى هذه الآيات المحمدية التي يظهرها خليفة الله المهدي عليه السلام ويجتهد لتعلم المنهج الرباني منها في تدبير شؤون العباد والسير على وفقها ، يقول هذا الأديب أيضاً:

من لا ترى عيناه نورك مشرقاً
من لا يراك بكل شيء حاضرا
لم يدرك الفتح المبين ولم يزل

## أين الطالب بدم المقتول بكرىلاء؟

محمد حسين الانصاري



أيّها الطالب دحّل الأصفياء

لحسين ينتمي من كرىلاء

واسمح الآن فقد فاض الإناء

أسسوا في أمرنا أس الشقاء

قائد القوم توارى في الخفاء

مرّقونا مثل تمزيق الفـداء

بعض سلوى علّها تلوي البلاء

تترك الأبواب حيرى في خواء

نحن حتى في قرانا غرباء

غير بعد الوصل يا حبل السماء

في فلاة دون زاد دون ماء

صدرنا يزداد ضيقا والفضاء

نشتكي لله من ثقل البلاء

مثقلا مستضعفا يـرجو اللقاء

علّها تأتي ولو بعد العناء

قد حفظناها، متى هزّ اللّواء ؟

### قصة قصيرة

### يُنسب الأطباء ولم يأب من بركة الإمام عليه السلام

محمد حسن عبد

غضون ذلك ، قاده فطرته ، ودله إيمانه إلى الذهاب إلى (مسجد جامكران) في ضواحي قم المقدسة .. لقد قصد أحد الصالحين في المسجد أن يقيم مجلس دعاء لشفاء ابنته .. بينما قضى هو ليلته يتعبد ويدعو، هناك يتوسل إلى الله تعالى بوليّه المهدي عليه السلام فإنه لم يفقد الأمل بشفاء ابنته.

وبينما هو على هذه الحال .. وفي إحدى جلسات العلاج الكيميائي .. كانت المفاجأة .. وبعد أن أعيد أخذ التحاليل الطبية والصور الشعاعية ، فقد استولى العجب على الطبيب المعالج وهو يقول لوالد الفتاة.

– بالله قل لي ماذا فعلت يا رجل .. ماذا عملت لابنتك؟

دهش الرجل وقال للطبيب.

– ما الأمر ، وماذا حدث لها؟

أجاب الطبيب.

– لقد غابت جميع الأورام السرطانية عن ابنتك ، بل حتى آثارها.

– لقد غمرت الأب البهجة ، ودموع الفرح تغرق عينيه وهو يقول للطبيب.

– لم أفل شيئاً طيباً ولكني لجأت إلى الذي يلجأ إليه المضطرون ، وتوسلت إليه بوليّه مولاي صاحب الزمان عليه السلام.

لقد ينس الأطباء من شفاء ابنتي ، ولم يأب من بركة الإمام عليه السلام.

يبعث ليله مسهّداً ، يفكر ويطليل التفكير إلى حد الأرق ، فهو لا يكاد ينام من الليل الآ ساعة ، يحدث نفسه ، ويسأل كيف آل أمر ابنته إلى هذه الحال.

– يا الهي ماذا حل ب (نسرين)، بدأ الضعف يشتد بها يوماً بعد يوم ، إنها لم تتماثل إلى الشفاء رغم أنني عرضتها على طبيب هو من أحسن أطباء البلد :

– بالله حتى هذا الطبيب ، وربما ليأسه من حالتها قد أحالها لطبيب آخر.

– رحماك يا رب لقد قرر الاثنان إحالتها للرقاد في المستشفى.فماذا يعني ذلك؟

– اللهم إني أسألك اللطف في قضائك، إن الصور الشعاعية والعينات الطبية التي أخذت لها أكدت انعدام الأمل في شفائها.

– ماذا عساي أن أفعل لقد استشري هذا الداء الخبيث في كبدها وطحالتها ، لقد أرسلت ملفها إلى أخيها المقيم في أمريكا

ولم يكن تشخيص الأطباء هناك الا يأساً من حالتها.
– ماذا أفعل يا إلهي إنها قد لا تعيش أكثر من ستة أشهر كما صرح بذلك الأطباء؟
– إلهي وخالقي مالي إليك ملجأً ، وليس لي غيرك ملاذاً.

بينما الوالد في هذا الخضم تعصف به الأفكار ويأخذُه التفكير كل مأخذ ، وهي

## مظلم كان هالعالم

جابر الكاظمي



مظلم كان هالعالم و ما أقدر أوصف لك ظلامه ووحشة المنظر

وبدت هالدنيا تتأمل بصيص النور ويزيل السواد و يعكس المظهر

أرباتعش نور الباري سواهم من نوره و بدت هالدنيا تتنور

أول نور نور المصطفى المختار من ساق العرش لاح بشعاع أخضر

وازدانت الدنيا بنفس هذا اللون يسطع من جبين المرتضى حيدر

وثالث نور نور الزهرا و الرابع نورالحسن بين الوردى والأصفر

وخامس نور يزهي من وريد حسين يشبه لون دمه و الشعاع أحمر

ومن بعده علي السجاد والباقر والصادق و ابنه موسى بن جعفر

ونور الرضا زاهر و الجواد اوياء وعلي الهادي مثلهم بالعرش أزهر

وثالث عشرنور العسكري الزاهي والرابع عشر بالمهدي يتقرر

نور المهدي أصبح خاتم الأنوار يسطع باللطف و يمثل المصدر

وبليلة الخامس عشر من شعبان يصادف مولده وهالعالم استبشر

واحنا شيعته وهالفرحه غمرتنا وبنفحة عبير المهدي تتعطر

ليلة زاهية و معمورة بالأفراح كل لحظة تمر بيها الفرح يكثر

وثاني فرح ويا يوم اللي يشع من غيبته و يظهر

## ابحث عن الكلمة الضائعة

ز	ا	ب	ك	ت	ا	ب	ل	ر
م	ل	ت	ح	م	ف	و	ا	س
ا	ت	ر	ع	ت	د	س	ل	و
ن	ق	ا	ب	ا	ى	ن	ح	ل
ه	ض	ا	ل	ي	ل	ة	ك	ا
م	ي	ن	ل	م	ت	ى	م	ل
ف	ا	أ	ف	ل	ر	هـ	ة	ل
ي	هـ	ن	ل	ي	هـ	أ	ا	هـ
و	ت	ؤ	ت	و	ن	هـ	ة	(ص)

ضع خطّاً على كلمات الحديث الشريف واستخرج كلمة السرّ المكوّنة من (١٢)

حرفاً، تبيّن لك حالة الإمام عليه السلام في غيبته كما يصفه أهل البيت عليه السلام، عن الإمام الباقر عليه السلام:

(...) وتوتّون \_ الحكمة \_ في \_ زمانه \_ حتّى \_ أنّ \_ المرأة \_ لتقضي \_ في

\_ بيتها \_ بكتاب \_ الله \_ تعالى \_ وشئته \_ رسول الله عليه السلام \_.



